

## رأس المال

29 مليار دولار للدائنين  
في 5 سنوات

• محمد وهبة  
الهام من «كورونا» صناعة  
وتجارة في نموذج مفلس

• ماهر حسين  
متى تنتهي السوق السوداء  
ويؤخذ سعر الليرة؟



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## لبنان تحت «حظر التجوال»

[7.2]



(مروان طحطح)

### سوريا

فشك «أولي»  
في فتح M4:  
المسلحون يمنعون  
الدوريات المشتركة



11

### تقرير



تفويض غانتس  
لا يحسم معركة  
إسقاط نتياهو

10

### قضية

المراقف في  
بحر الأزمان  
نعيم السهيك خلفاً  
لعبد المهدي؟



8

على الخلاف



# عدّاد «كورونا» يتخطى المئة وإعلان التعبئة العامة لبنان تحت «حظر التجوال»

التعبئة العامة وفرض ما يشبه حظر التجوال، هما القرار الذي اتخذته الحكومة اللبنانية، أمس، لمواجهة وباء كورونا مع وصول عدد ضحاياه في لبنان إلى عتبة الـ103. مع تسجيل اربع حالات جديدة في مستشفى رفيق الحريري الجامعي مساء. ورغم ان الحكومة اعتبرت انها نجحت في «إبطاء انتشار الوباء»، إلا ان تمهيدها للإعلان عن الإقفال التام حتى التاسع والعشرين من الشهر الجاري، يُشير إلى توجسها من فقدان السيطرة على الوباء. ولعل ما يُعزّز هذا التوجس هو الواقع الصحي والاستشفائي الذي لا يشي بإمكانية الصمود طويلاً إذا ما واصل الوباء انتشاره، في ظلّ الأزمة الاقتصادية والمالية التي تفتك بالبلاد. وهو ما ترجمته مقررات الحكومة التي أوعزت بإجراء الاتصالات اللازمة لتزويد لبنان بالمستلزمات الطبية والاستشفائية والمخبرية بموجب هبات او مساعدات



(مراد طحطح)

### هديك فرفور

مع تجاوز أعداد الإصابات بفيروس كورونا المستجد المئة حالة، قرر مجلس الوزراء اللبناني، مساء أمس، إعلان التعبئة العامة لمواجهة الوباء. وفي تصريح وزير الداخلية محمد فهمي، فإنّ لبنان «يُعدّ حالياً بعيداً عن إعلان حالة الطوارئ، لذا توجّهت الحكومة إلى إعلان التعبئة العامة»، مُشيراً إلى أن الهدف هو «منع الاحتفاظ إلى في مساحة جغرافية محددة لمنع انتشار الوباء». وفي هذا الإطار، يقول الوزير السابق المحامي زياد بارود، في اتصال مع «الأخبار»، إنّ في حال فرض الطوارئ «مُمكن أن يؤدي ذلك إلى تقليص دائرة بعض الحريات، بينما في التعبئة العامة الصحية تُرفع الجاهزية؛ فيُمكن مثلاً أن يُقرّر تحويل مبنى إلى مستشفى». الفارق الثاني أنّه في حالة الطوارئ يُمكن فرض حظر تجوال. الأمر الذي من غير المُمكن فرضه في التعبئة العامة. أما الفارق الثالث، فيمكن في أنّ حالة الطوارئ بحاجة إلى موافقة أكثرية الثلثين في مجلس الوزراء. ولكن ألاّ يُعتبر الطلب من المواطنين ملازمة منازلهم إلا للضرورات القصوى، نوعاً من حظر التجوال؟ يوضح بارود أنّ «الحظر يعني أنّ الشخص ممنوع من الخروج من منزله، وهذا الإجراء لم تتخذهُ الحكومة». هناك خيط رفيع بين التعبئة والطوارئ، حتى في ما خص الأولى «إجمالاً تُطبّق في الحالات العسكرية، وتنادراً أن استخدمت في مواجهة وباء، ففهموها عسكري أكثر مما هو صحيح». رغم ذلك يعتبرها بارود «مخرجاً مقبولاً، لأن إعلان حالة طوارئ ممكن أن يبطوي على تقليص واسع للحريات أو تعليق بعض الأحكام القانونية. تبقى العبرة في التنفيذ».

منطقة العزل الصحي فيه الى 52 بعدما كان عددهم أول من أمس 48، ما يعني تسجيل أربع إصابات جديدة. وبذلك، «يؤوي» المستشفى الحكومي حالياً نصف الحالات الإجمالية في لبنان، فيما تُعيد هذه المعطيات التذكير بالتساؤلات التي تتعلّق بقدرة على تولي هذه المهمة وحده، في ظلّ ملامسة قدراته الاستيعابية الحد الأقصى، وفي ضوء غياب الإمكانيات الفعلية والتجهيزات التي تمكنه من ذلك كما تذكّر بطبيعة العمل الذي ستقوم به بقية المستشفيات وحجم «التعاون» الذي ستجديه في هذا المجال. وفي هذا السياق، أعلن رئيس الحكومة حسان دياب أنّه طلب من كل المستشفيات الحكومية الجديدة إعداد خطة للاستعداد للطوارئ، فيما يبدو واضحاً أنّ «الثقل» لا يزال على عاتق المستشفى الحكومي. وما تصريحات الدعم المادي والمعنوي التي «نهالت» عليه من مختلف الجهات إلا ترجمة لواقع تحفله العبء الأساسي، ادعع مالي من قبل بلدية بيروت، وتبرعات

### سوء نية المصارف

قرار الحكومة إقفال المؤسسات الخاصة أمس استثنى «مصرف لبنان وجميع المصارف، بالتنسيق مع جمعية المصارف، وذلك بالحد الأدنى الواجب لتأمين سير العمل». لكن المصارف كانت مصمّمة على وقف العمل، فسارعت إلى إصدار بيان تقول فيه إنها ستقفّل أبوابها من اليوم، في انتظار «أن يتسنى للإدارات العامة، بالتنسيق مع السلطات النقدية، تنظيم العمل في المصارف طوال الفترة الممتدة من 16 إلى 29 آذار». قرار الإقفال هذا هو الثالث للمصارف منذ 17 تشرين الأول 2019. وهو - كسابقه - غير مبرر، ولا يكشف سوى عن شركات تُؤكد تصرفات القيمين عليها أنهم لا يؤتمنون على أموال الناس. وما يؤكد سوء النية في قرار الإقفال، تسريب قرار صادر عن جمعية المصارف أمس، قبل بدء جلسة مجلس الوزراء، ينسب إلى الحكومة إعلانها حال الطوارئ. ورغم أن مجلس الوزراء لم يقرر «الطوارئ»، أصرت جمعية المصارف على التوقف عن العمل، فيما البلاد اليوم بحاجة إلى كل ليرة يمكن إنفاقها، وخاصة أن عدداً كبيراً من القيمين تحوّل إلى عاطل من العمل، وسيكون مضطراً إلى الإنفاق من مَخزراته الموجودة في المصارف، والمحجزة قسراً وخلافاً للقانون منذ خمسة أشهر. كان منتظراً من الذين راكموا الثروات في العقود الماضية على حساب المجتمع وقواه العاملة، في ظل قوانين مصمّمة لخدمتهم، أن يبادروا إلى المساهمة في التخفيف من حدة الأزمة التي تعيشها البلاد، لكنهم مرة جديدة، يثبتون التهم التي باتت توجه لهم علانية، وخاصة بعد 17 تشرين. (الأخبار)

### ابراهيم الامين

## اختبار المشاشة!

بعد «كارثة» 11 أيلول، سأل الأميركيون عن «رامبو» و«سوبرمان» و«باتمان»، وأين اختفوا في تلك اللحظة. وحده رجل الإطفاء يومها تصدّى للمهمة وكان السبيل للنجاة. لم تنفع كل أساطير أميركا وأوهامها الجديدة والقديمة في منع المصير المحتوم. واليوم، أين هم مخترعو أدوية الصلع والعجز الجنسي ومستحضرات التجميل وماذا يفعلون؟ وماذا يقول دونالد ترامب للعاملين في البيت الأبيض عن تفوُّق أميركا الهائل؟ وهل تنفع حاملات الطائرات وتكنولوجيا السلاح النووي يا رفيق دونالد؟ النخبة البريطانية تفكر في التضحية بـ«الضعفاء» لاكتساب مناعة جماعية. هي طريقة تعبير النظام، هناك، عن فشل نظامه الصحي والغذائي، وعن إنفاقه الوهمي في أسواق المال والعقارات. والشمال الأوروبي الذي ترعّف عن موموم العالم باسم التفوُّق، يعود مرغماً إلى الملعب مع الآخرين. مذيعة فرنسية تسال بغضب مكبوت: هل صحيح أن «كورونا» لا يصيب السود والمؤنّين. أما أهل الجنوب، الذين حاصرهم

### رعاة النظام يقاتلون بصرافة لحماية صناديق الهدر من دون ان يرق لهم جفن ازاء حاجة مستشفيات الدولة الى اجهزة تنفس

الأغنياء بالموت الدائم قتلاً أو مرضاً أو جوعاً، فما هم يقيمون حفلات الصخب والضحك على الرجل الأبيض الذي سيستحقّ صفة إضافية: الأغني في المقبرة! الصين، الغاية البشرية الامحدودة، تدفع ثمن دخولها سياق التسليع في مواجهة عالم الأغنياء. كل فائضها اليوم لا ينفع إلا في إعادة بناء منظومة حياة تواجه الوباء العظيم، وروسيا وغرب أوروبا مع توابعهما من دول الاستعمار القديم، يقفان أمام المرأة من دون إضافات، ويسالان: ماذا لو انشغلنا بأنفسنا بدل الركض خلف رضى الرجل القوي! أما عندنا، في هذه البلاد البالية، فلا حاجة إلى أسئلة إضافية. ها هم أركاننا يتنافسون على مناصب جديدة، من قاض أو نائب حاكم أو مدير عام، رعاة النظام، من الرؤساء وقادة الطوائف، يقاتلون بصرافة لحماية صناديق الهدر من دون أن يرقّ لهم جفن ازاء حاجة مستشفيات الدولة إلى أجهزة تنفّس. رياض سلامة يبحث مع سليم صفيير في كيفية تكديس أرباح الأثرياء في خزائن بعيدة. ربما على طريقة اسكوبار الذي مات ومعه خارطة مخاى الثروة في أرضه. وسمير ججع يريد مقاضاة حسان دياب، جيد

### على «الحريري»؟

وكانت الحكومة أعلنت التعبئة العامة اعتباراً من يوم أمس حتى منتصف ليل 29 آذار، لتنفيذ عدة خطوات، أبرزها: وجوب التزام المواطنين بالبقاء في منازلهم وعدم الخروج منها إلا للضرورة القصوى (...). تأكيد منع التجمعات في الأماكن العامة والخاصة على اختلافها (...). إقفال مطار رفيق الحريري الدولي وجميع المرافق الجوية والبحرية والبحرية (فقط أمام الوافدين إلى المرافئ البرية والبحرية) اعتباراً من الأربعاء (باستثناء قوات اليونيفيل العامة والدبلوماسية والمنظمات الدولية والطائرات المخصصة للشحن والأشخاص العاملين لدى الشركات المرتبطة بعمليات الحفر

### اداء بعض المستشفيات الخاصة اثبت فشل وعدم جهوزية لمواجهة الوباء

الشركات الخاصة والمحال التجارية على اختلافها وأصحاب المهن الحرة (مع مراعاة الضرورة القصوى)، باستثناء المحاطن والأفران وكل ما يرتبط بإنتاج المواد الغذائية وتوزيعها (...). ونصّت المقررات على تكليف وزير الخارجية والمغتربين بالتنسيق مع وزير الصحة العامة «إجراء الاتصالات اللازمة مع سفارات الدول والمنظمات الإقليمية لتزويد لبنان بالمستلزمات الطبية والمخبرية وأدوية موصوب هبات و/أو مساعدات عينية. وأوعزت إلى القوى الأمنية والأجهزة العسكرية باتخاذ المقتضى القانوني لتنفيذ ما تقدم».

يُذكر أن إعلان الحكومة عن المقررات

أنه تواضع هذه المرة واكتفى بالمقاضاة فحسب، لن يعامله كرشيد كرامي وداني شمعون وطوني فرنجية. وسكان كوكب «ام تي في» منشغلون في العثور على طوابق سرية تعالج مرضى غير لبنانيين في الضاحية الجنوبية. أما تجار الأدوية، فلديهم حواسيب تجيد رفع أسعار كل شيء.. ولا أحد من كل هؤلاء، يجيبنا عن سؤال حول حاله أو حال أفراد عائلته إن زارهم «كورونا».

لكن، هل يتغيّر البشر؟ إنه العجز، يختصر حال البشر اليوم. فجأة، تختفي الفروقات. لا يبقى معنى لكل جهود الأشرار في تصنيف البشر طبقياً وعرقياً وجهويّاً، ولا معنى حتى لأحلامهم الكبيرة بأوطان خالية من المتطفّلين من بقية البشر. لا زلازل ولا فيضانات تقي هؤلاء شرّ الهواء المسموم. لا مظلة ولا كبسولة تنفغان في منعهم عن الخطر. الكل يواجه السؤال نفسه: هل أن الأوان؟

أبدع سينمائيون ورواة في طرح الأسئلة الوجودية في لحظة العجز. ضحك مفاجئ على «أحلام» صارت اليوم بلا معنى. صراخ أو صمت الذي يقف منتظراً الموت الحتمي. الناس محتزون، وباب يُفتح كل لحظة وينادي على فلان بأن أجله قد حان. وكأننا أمام قدريّة مستعادة لا خيارات لردّ الدعوة إلا بالانتحار. ولا قدرة على الفرار. المؤمنون يلوذون بالإله بحثاً عن «سترة» تقيهم شر الانتقام. والملاحدون يعودون مرغمين إلى مراجعة أنفسهم حول الحياة الأخرى.

«كورونا»، أو اختبار الهشاشة العالية، لا يقيم وزناً لكل نقاشات البشر. يهتم فقط بإظهار ضعفهم الكامل. يهتم فقط بملاعبتهم عن طريقة قبلة أو مصافحة... لا فرق، يهتم، فقط، بدفعهم إلى الجنون بحثاً عن مجهول يقيهم شرّه المجهول – المعلوم. «كورونا» قد يرتاح بعد حين لكنه سيعود مطمئناً إلى أنّ النفس البشرية أثاره بالسوء. ها نحن، اليوم، نصلي لكي يكون حثفنا قليل الصخب. وحالنا اليوم أننا أمام محاولة أخيرة في حلّ أحجية هذه الحياة المعقّدة، مثل عجائز يقترّبون من خط النهاية، كحال من وصفهم كاواباتا في رائعته «الجيلات النانمات». ما هو متاح لنا هو - فقط - وهم حياة غير قابلة للتفاعل. ما نحن نمضي ليالينا الأخيرة في جوار هذه الدنيا (الجيلية النانمة). ونطلق العنان لذاكرتنا وخوفنا وبقية خيال لا يفيد في إيقاظ الحياة من حولنا... و«كورونا» يهزّنا كل لحظة صارخاً بنا: أنتم اللاشيء، أنتم مثلي، أنتم الهشاشة الكاملة!

سبقه إعلان المجلس الأعلى للدفاع الوطني «التعبئة العامة» استناداً إلى المرسوم الاشتراعي الرقم 102 تاريخ 1983/9/16 (قانون الدفاع الوطني)، والذي تنص المادة الثانية منه على جملة من التدابير التي تُتخذ في حالة الخاب الكلي أو الجزئي ليحدّ من تعرّض السكان والمشآت الحيوية للخطر، عبر استخدام القوى المسلحة، كفرض الرقابة على مصادر الطاقة وتنظيم توزيعها، فضلاً عن فرض الرقابة على المواد الأولية والإنتاج الصناعي والمواد التكنولوجية وتنظيم استيرادها وتخزينها وتصديرها وتوزيعها، إضافة إلى «تنظيم ومراقبة النقل والتنقال والمواصلات والاتصالات».



علمه الخلاق



# بريطانيا تريد أن يصاب 60% من مواطنيها بـ«كورونا»!

فيما كل دول العالم تحاول حماية مواطنيها من فيروس كورونا، بريطانيا تريد العكس. تعتمد الاستراتيجية البريطانية على تكوين «مناعة جماعية» بين السكان في حال تفشى الفيروس ببطء. وقال المستشار العلمي للحكومة باتريك فالانس إن مثل هذه العملية قد تنجح إذا أصيب 60% من السكان بالمرض. بمعنى آخر، تعتقد الحكومة البريطانية أن فيروس كورونا باق، لذا، ستسمح لحوالي 40 مليون مواطن بان يصابوا بالعدوى على أمل بناء مقاومة طويلة الأجل على مستوى المجتمع ضد المرض. الغريب في هذه المقاربة أن حكومة بوريس جونسون تعتقد أن بوسعها تحديد هؤلاء الـ40 مليون إنسان، إذ هي تريد فقط أن يصاب بالمرض الأشخاص الأكثر عرضة للحالة

## «ستسمح» الحكومة باصابة 40 مليون مواطن بالعدوى لبناء مقاومة طويلة الاجل

الموسطة من المرض، فيما تريد معدل الوفيات أن يبقى عند أدنى مستوى ممكن.

بررت الحكومة مقاربتها غير المتداة لمواجهة المرض بتأكيد أن اتخاذ تدابير حاسمة في وقت مبكر قد يقلل من قدرة السكان على نقلها عند بلوغ الأزمة ذروتها، وأوضح رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أنه يعتمد على العلم في مقاربتة هذه. لكن في رسالة نشرت في صحيفة «تايمز»، طلب عدد من الخبراء، بينهم رئيس تحرير مجلة «دي لانسيت» الطبية المشهورة، من الحكومة أن تنشر «بشكل طارئ

الدلائل العلمية والمعطيات والنماذج» التي تستخد إليها، واعتبروا أن «الشافية ضرورية للمحافظة على تعاون وثقة المجتمع العلمي والطبي، فضلاً عن تفهم الرأي العام»، معربين عن خشيتهم من أن المملكة المتحدة لا تأخذ بعين الاعتبار تجارب الدول الأخرى. نهج الحكومة البريطانية يعتمد

على الافتراضات بأن الفيروس سيكون فيروساً موسمياً متكرراً، مثل الإنفلونزا، وأنه بمجرد الإصابة بالفيروس، لا يمكنك الحصول عليه مرة أخرى. إذا كانت هذه هي الحال - وهذه هي الحالات الكبيرة جداً - فهناك عادة طريقتان لإدارة الفيروس على المدى الطويل: الأولى عن طريق اللقاح، وإذا لم يكن هناك واحد،



(الضرب)

فالثاني هو من خلال عدد كاف من الأشخاص الذين يصابون بالفيروس، ويتعافون، ويكونون محصنين ضد إعادة العدوى، ما يجعل الفيروس أقل شيوعاً وأقل خطراً على أولئك الذين هم عرضة للحالة الحرجة منه. المشكلة هي أن هذا النهج لا يزال محفوفاً بالمخاطر، كما أشار العديد من الخبراء، وعلقت متحدثة باسم

(الإخبار)

# أين أصبح علاج «كورونا»؟

علي عواد

منذ تفشي فيروس «سارس» في 2002 - 2003، اجتهد العلماء بحثاً عن وسائل للتعامل مع الأمراض التي يمكن أن تنتج عن عائلة فيروسات «كورونا»، والتي عادة ما تهاجم الجهاز التنفسي، وتصبح مميتة في كثير من الأحيان. مرّ 17 عاماً منذ ذلك الحين، تحول خلالها فيروس «سارس-كوف-2» (كورونا الجديد) إلى وباء عالمي، يشكّل تهديداً متعاطفاً للبشرية، وتحدياً كبيراً أمام العلماء والخبراء المختصين. وتوازياً، برزت عقبة أساسية أمام محاولة احتوائه، تحلّت في الية صنع اللقاحات التي غالباً ما تشكّل حلاً مبديئاً لمعضلات كهذه، والتي تحتاج من 10 إلى 15 عاماً للوصول إليها، الأمر الذي يلقي بضغط كبير على مراكز الأبحاث، وعلى نهج تطوير العقاقير، واللقاحات التقليدية نفسها. ما تقدّم لا ينفي الفجوات الهائلة التي شهدتها التكنولوجيا، والتي

هيام القصيفي

ركّزت صحف إيطالية وأوروبية على ضرورة التعلّم من أخطاء كبرى، إارية وصحية واجتماعية وقعت فيها إيطاليا وأدت إلى تحول الشمال الإيطالي إلى بؤرة فيروس كورونا وانتشاره في أوروبا، كإخطاء المستشفيات وإهمالها واستمرار فتح الحدود، ونوعية الحياة الاجتماعية وبيدات في المقابل دراسات إحصائية لمعرفة سبب ازدياد الوفيات ومنها مثلاً، نسبة المسنّن العالية في أوروبا، وخريطة الانتشار والمرض صفر وغيرها من بيانات تقدر فترات الذروة لانتشار المرض والفئات التي يصيبها، وارتداد العدوى على الركود الاقتصادي، هذا في إيطاليا النكوبية. في لبنان الأمر معاكس تماماً. فمنذ العشرين من شباط، وكل ما يتعلق بانتشار الوباء، لا يتعلق بالعلم، بل بالسياسة المحلية الضيقة، بدل التعامل معه كقضية وطنية. وفيما كانت قلة من السياسيين تواكب حقيقة ما يجري في الصين وإيطاليا، وتعامل مع الأزمة على أنها خطرة في حد ذاتها وفي انعكاساتها على الواقع الصحي والاجتماعي والاقتصادي، سُجّل غياب تام لأركان الدولة ومسؤولين حزبيين وسياسيين رفيعين عن مقاربة الحدث، قبل أن يلجأوا إلى استخدامه وسيلة جديدة للمناكفات السياسية. وتحول بعضهم ومنظريهم، إلى أطباء، واختصاصيي أوبئة. وفيما دار السجال حول حزب الله ومسؤوليته عن عدم توقيف حركة الطيران من إيران إلى بيروت، جاء انتشار الفيروس في مناطق جبيل وبيروت وكسروان والمتر، أي لدى «المسيحيين»، ليثير قضية الوعي الاجتماعي في بيئة أفرغت شعار «حب الحياة» من مضمونه. استمر غير الواعين بالسفر من دون اتباع شروط الحجر بعد العودة منه والاتحاق بأعمالهم، والتزاح والسهر وعدم إقفال الملاهي الليلية والنوادي الرياضية والسياحة وصالونات التجميل ومراكز التسوق وعدم الالتزام بشروط البقاء في المنازل، كما كانت حال الطرق أمس لممارسة رياضة المشي مجموعات في يوم العطلة، من دون الالتزام بقواعد العزل.

وبما أنه ليس جديداً أن الدولة ليست على قدر المسؤوليات كما في كل كارثة تلّم بلبنان، وأن حالة الطوارئ لا تؤمّن أدنى مقوّمات الحياة اليومية من كهرباء، وماء، على الأقل، أظهرت الأزمة الحالية، كيف تغلّبت السياسات الضيقة، وأصاب الفشل الأحزاب والقطاع الخاص من مصارف امتنعت عن تحويل أموال إلى طلاب لبنانيين محتجزين في الخارج، ومستشفيات وجامعات ومدارس تضغط للتعليم الإلكتروني من أجل قبض الأقساط، ومؤسسات كنسية دينية ومدنية لم تكن على مستوى الخطر.

حين طرح احتمال إعلان حالة الطوارئ في لبنان، ساد الاعتقاد أن هذا

للعلاج). تشرع الشركة، حالياً، في تجارب سريرية على مرضى في الولايات المتحدة والصين، لمعرفة إذا ما كان يمكن لهذا الدواء أن يكون فعّالاً بشكل كامل ضد فيروس «كورونا» الجديد، كما تعمل مع الفيروسات الصديقة للبشر، التي طوّرت في الحالات الحرجة، حيث لا خيارات أخرى. وحالياً، تجري تجربة «رمدسيفير» على عدد كبير من البشر.

## كالبترامنت شركة AbbVie

ذكرت مجلة «نيتشر» العلمية في أحد مقالاتها، أنه منذ بداية تفشي مرض «كوفيد-19»، عالجت بعض المرافق الطبية الصينية المرضى بعقار «كالبترام»، وهو مزيج من أدوية «ريتونافير» و«لوبينافير» المعتمدة لمحاربة (فيروس نقص المناعة البشرية). وقد لاحظت منظمة الصحة العالمية أن هذا المزيج يمكن أن يوفر بعض الفوائد السريرية كذلك، يجري حالياً اختبار «كالبترام» مع أدوية أخرى، من المعروف أنها تستهدف أجزاء

من الية نسخ الفيروس لنفسه، تشبه تلك الموجودة في فيروس «سارس-كوف-2». وفي هذا الإطار، تتعاون شركة AbbVie الأميركية مع السلطات الصحية في الولايات المتحدة، مثل «مركز السيطرة على الأمراض» - CDC، ومع منظمة الصحة العالمية.

## لقاح من شركة Moderna

يشير مقال علمي نشره موقع «لايف ساينس» إلى أن شركة Moderna الأميركية تطور لقاحاً محتملاً ضد مرض «كوفيد-19»، يعمل على مضادات ضد التحيجان الموجودة على فيروس «كورونا» الجديد. وفيما لم يمر هذا اللقاح في مرحلة التجارب على الحيوانات، بسبب الضغوط الكبيرة لصنع علاج، تمّ تصنيع مجموعة منه وتسليمها إلى «المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية» في الولايات المتحدة، لإجراء الجولة الأولى من الاختبارات عليه.

الإعلان سيكون أمنياً للإسماك بالوضع لتطبيق حالة الإقفال التام كما جرى في إيطاليا مثلاً. الفارق الوحيد أن إيطاليا على ثقة أن الجيش سيلتزم قرارات الحكومة مجرداً من أي نوايا. في حين أن المناكفات والطموحات الرئاسية لعبت دوراً سياسياً في عدم اللجوء إلى هذا الخيار وتسليم الجيش أي مهمات تتعدى تطبيق الطوارئ الصحية، ولا سيما بعد تجربة 17 تشرين الأول. المناكفات السياسية انتقلت أيضاً إلى السجال غير المباشر بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية بعد إطلالة الدكتور سمير جعجع وغياب النائب جبران باسيل عن الحدث قبل أن يدعو إلى إعلان حالة الطوارئ الصحية، ويليّه تحرك رئيس الجمهورية ميشال عون بدعوة مجلس الوزراء والمجلس الأعلى للدفاع إلى الاعتقاد في قصر بعيدا، وإطلالته بعد توجيه انتقادات لغيابه، وبعد ساعات فقط على ظهور الأمين العام لحزب الله السيد

## علامات استفهام كثيرة حول مسؤولية الأحزاب المسيحية عن الواقع الصحي والإداري المهترئ

حسن نصرالله للكلام عن وباء كورونا. السياق السياسي الانتخابي للخدمات والعلاجات تأخر كثيراً، شهراً على الأقل، قبل أن «يستقبل» الفيروس. لماذا لم نسمع كل البرامج الانتخابية الصحية إلا قبل يومين، والتنافس داخل الأحزاب، وداخل البيت الواحد، على أشده للدخول في معمة المرض واستغلاله. علماً أن مبارزة التيار والقوات ومعهما الأحزاب المسيحية كافة، تطرح علامات استفهام كثيرة حول مسؤولية هذه الأحزاب - المثلثة في المجلس النيابي والتي تسلّمت وزارات خدمتية طوال السنوات الماضية. وخاضت معارك نقابية ذات صلة - عن الواقع الصحي والإداري المهترئ. في قضاء بعيداً وحده، الذي يمثله نواب حزببون وخرج منه وزراء، مستشفى حكومي لم نسمع أن أحداً من الأحزاب المعنية طالب بتجهيزه وتفعيله ليكون على المستوى المطلوب. وتوجد أيضاً تسعة مستشفيات خاصة بعضها يعود لمؤسسات كنسية. وفي أزمة الوباء الحالي، لم يكن ممكناً الكلام عن واقع هذه المستشفيات التي تعاني أكثريتها من الإهمال وعدم وجود ما يتناسب مع حالات أقل تعقيداً من حالة الطوارئ الصحية. ما يغيبها

تماماً عن خريطة الحاجة إليها عند الضرورة. ما ينسحب على هذا القضاء، ينسحب على غيره أيضاً، من الجنوب إلى الشمال. كما على واقع المستشفيات الخاصة والتابعة في جزء كبير منها للرهبانيات والكنيسة. وبعضها يتحمل مسؤولية انتشار الفيروس، والأخطاء المميتة التي حصلت فيه. لأن جزءاً أساسياً من مقاومة أي مجتمع يكمن في حالة المستشفيات، ووضع الطاقم التمريضي فيها الذي يعاني منذ سنوات في مؤسسات استشفائية رهبانية. فهل يعقل أن تطلب نقابة المرضات والممرضين استباقياً باعتبار الحجز المنزلي لطاقمها إجراء «عمل طارئ» وليس إجازة غير مدفوعة، لو لم يكن هؤلاء مهنيين بلقمة عيشهم. كل ذلك والأحزاب «المسيحية» التي استثمرت في قطاعات الكهرباء والنفط والغاز والصحة لم تعر الاهتمام الخدماتي الكافي للبنية التحتية لقاعدة ناخبها على مستوى ضيق، ولا على مستوى وطني عام. والمشكلة أن هذا القطاع الصحي الذي يعده المسيحيون باكورة إنتاجاتهم، أظهر في مرحلة الأزمة أنه في الصف الثاني، ما عدا مجموعة من الأطباء والاختصاصيين ذوي الضمير.

الأمر الثاني يتعلق بالكنيسة، وخصوصاً بعد انتشار الفيروس بشكل وبائي في عدد من المناطق، وفي وسط رهباني يسوعي، واستمرار انتقال رجال دين بين لبنان وإيطاليا وفرنسا. منذ الإعلان رسمياً عن الإصابات والكاثوليك في لبنان في صراع ديني مع الأرثوذكس حول المناولة المقدسة، كما نقاش حزبي قديم وجاهل حول تراب القديسين. في اليونان، تدرس السلطات الكنسية التحاليل على ضرورة الالتزام بالمناولة بالمعلقة الذهبية، بدعوة المؤمنين إلى البقاء في منازلهم والقيام بقرارات الحكومة. أما في لبنان، وبعد خطوة أولى لدى الموازنة بالمناولة باليد، واحتجاج «اللاهوتيين» من أبناء كسروان على قرار بركري، فإنه يُفتح اليوم نقاش جديد حول استمرار القدايس. رغم أن الفاتيكان احتاط مسبقاً بوقف الجمّعات ومنع مشاركة الناس في احتفالات عيد الفصح، ظل البطريرك مار بشارة بطرس الراعي حذراً في دعوته الصريحة إلى وقف القدايس. من يقنع الموازنة والكاثوليك بالأرثوذكس يوم الجمعة العظيمة بعدم الذهاب إلى الكنيسة، والتبرّك بلمس المصلوب وتقبيله، ومن يقنع هؤلاء، بوجود البقاء في البيت سوى قرار صادر بوضوح عن السلطات الكنسية؟ تخفيف عدد القدايس في الأسبوع لا يكفي، كما إجراءات بعض الأساقفة والكهنة. وقد تأخر العمل بها كثيراً، إلغاء القدايس حاجة ملحة. حين يتحول القداس عن غايته والالتها، بالتطهير والتعقيم. فتح المزارات والأديرة «الشعبية» التابعة للرهبانيات، كالقديس شربل وجريرصا، يجب أن يُمنع منعاً باتاً بدل الإبقاء على عادات تقبيل التماثيل والتبرك بوضع اليد. هناك قرارات حاسمة يجب أن تتخذها المرجعيات الدينية من كل المذاهب المسيحية في صورة فورية، قبل أن يستفحل انتشار الوباء.



(الضرب)

## قضية

**نور ايوب**

الأول من تشرين الأول/ أكتوبر 2019، والثالث من كانون الثاني/ يناير 2020، تاريخان يُدُونان في الذاكرة العراقية الحديثة ك«منعطف» مؤسس لمرحلة جديدة، بغرض على القوى الحلية والإقليمية والدوليَّة جدول أعمال مختلفاً في مقاربة الأزمات المستفحلة في المشهد العراقي. ثمة إجماع على أنّ الأيام المقبلة لن تحمل انفراجاتٍ يعوّل عليها، « ذلك أن التحديات بالجملة»، على حدّ تعبير مصدرٍ سياسيٍّ مطلعٍ. أما الأسابيع والأشهر المقبلة فستكون «صعبةً جدًّا» على الرئيسين، المستقبل والمكّلف. تحدياتٍ سياسيةٍ وأمنيةٍ واقتصاديةٍ وصحيةٍ، تفرض

# العراق، في بحر الأزمات

# نعيم السهيك خلفاً لعبد المهدي؟



ارتفعت اسهم السهيك بعد هبوط «مفاجئ» لاسهم

مدير جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي (من اليمين)

بغداد – **الأخبار**

مراوحةً تسطير على اجتماعات «اللجنة السبعية»، والمعنّية باختيار رئيس للوزراء، بدلاً من المستقبل عادل عبد المهدي، بعد اعتذار محمد توفيق علاوي، في أواخر شهر شباط/ فبراير الماضي. المهلة التي منحها رئيس الجمهورية برهم صالح للأحزاب والقوى السياسية لتسمية بديلٍ تنتهي اليوم، وهذه الأخيرة عاجزةٌ، حتى الآن، عن الاتفاق على مرشّحٍ يحظى بقبول معظمها.

«بورصة» الأسماء رست على أربعة، بعدما حوت 18 مرشّحاً. المدير في رئاسة الجمهورية نعيم السهيل،

على الحكومة الاتحادية، بالتعاون مع القوى الحلية. البحث عن آليات وسبل مواجهتها. صحياً، ومع تفشّي فيروس «كورونا» والحديث عن إصابة 1500 مواطن به، في ظل ارتفاع «بطي» في عدد الوفيات (9 أشخاص حتى الآن)، ثمة تحوُّفٌ جدّي من عجز الدولة عن النجاح في مواجهته؛ فلا البنية التحتية الصحية مؤهّلة لذلك، ولا الوعي المجتمعي قادر على المساعدة في الحدّ من انتشار الوباء. اقتصادياً، ترخي «حرب أسعار» النفط بظلالها على «بلاد» الرافدين.. يبدو أنّ أزمة اقتصادية قاسية ستتعصف بالبلاد، للمعتادة أساساً على الإيرادات النفطية، واحتساب موازنتها بناءً على سعر مضاعفٍ عن سعر السوق الحالي. ومع افتقاد

## السياسة العراقية: من أين نبدأ؟

وزير التخطيط الأسبق علي شكري، ومحافظ البصرة أسعد العبداني، ووزير العمل والشؤون الإجتماعية الأسبق محمد شبايع السوداني، هم أبرز المرشحين. لكن، أوفرهم حظاً وأقربهم إلى نيلها (حتى وقت متأخر من ليل أمس) هو السهيل، وفق مصادر مشاركة في المفاوضات الجارية.

أسهم السهيل ارتفعت بعد هبوط «مفاجئ» لأسهم مدير جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي، بعد «فيتو» زعيم «تحالف الفتح» (إئتلافٍ نيابيٍّ يضم الكتل المؤيدة له«الحشد الشعبي») هادي العامري، وانقلاب «ناعم» لزعيم «إئتلاف دولة القانون» نوري المالكي،

الحكومات المتعاقبة، منذ عام 2003، رؤيةً من شأنها تطوير اقتصاد العراق، ثمة من يحذّر من تفاقم المشكلة القائمة. «لغف» صحّي - اقتصادي سيفجره الشارع المتفئض في وجه الحكومة الاتحادية، وسيقاوم، في الوقت عينه، من هشاشة الوضع السياسي - الأمني، نظراً إلى التطوّرات المتسارعة والمتلاحقة.

أمنياً، ومنذ اغتيال أبو مهدي المهندس والجنرال قاسم سليماني، دخلت المنطقة في حرب استنزافٍ ضد قوات

الاحتلال الأمريكي، بهدف «كنسها» من منطقة غرب آسيا. في هذه الأثناء، أبصر تنظيمٌ جديدٌ النور ليتبنّى هجمات «مؤلّة» ضد تلك القوات، متوعداً بأن تسفر، في نهاية المطاف، عن

بالمَنْصب، على اعتبار أن المرحلة المقبلة «تحتاج إلى صنفٍ من القادة هم يمثلونه». ورغم إعلان القيادي في «الفتح» أحمد الأسدَي تسمية الرئيس المكلف ليل الأحد، على أنّ يُكفّف رسمياً من قبل صالح اليوم الإثنين، تبدأ الأطراف المختلفة عاجزون مقتدري الصدر، لكنّهم قوبلوا برفض الأحزاب والقوى.

أسهم السهيل ارتفعت بعد هبوط «مفاجئ» لأسهم مدير جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي، بعد «فيتو» زعيم «تحالف الفتح» (إئتلافٍ نيابيٍّ يضم الكتل المؤيدة له«الحشد الشعبي») هادي العامري، وانقلاب «ناعم» لزعيم «إئتلاف دولة القانون» نوري المالكي، الظفر

من

## «حرب أسعار» النفط تضرب الموازنة

بغداد – **حشد إبراهيمي**

ألقت «حرب الأسعار» في عالم النفط، وتحديدًا بين روسيا والسعودية، بظلالها على الاقتصاد العراقي الهزيل، واضعة إياه في موقفٍ لا يُحسد عليه، فبينما لم تحُل عقد المشهد السياسي، كانت الحكومة الاتحادية المستقبّلة، برئاسة عادل عبد المهدي، قد احتسبت موازنتها على معول 56 دولاراً للبرميل الواحد، قبل أن تؤدي «حرب الأسعار» إلى تخفيضه ضمن نطاقٍ 30 - 33 دولاراً. هذا الواقع المستجد لا يُبشّر بالخير إطلاقاً، فلو بقّبت أسعار النفط على هذه الحال (حتى أواخر العام

الجاري)، ومن دون انخفاض آخر، ربما تعجز الدولة عن تأمين رواتب القطاع العام، خاضةً أنها تحتاج إلى أكثر من 40 مليار دولار لذلك، وأسفرت عن جرح جنودٍ من الجيش العراقي وقوات «التحالف»، في جاذةٍ أخرى استقرّت الحكومة الاتحادية التي أكدت اتّخاذها ورفع النفقات الاستثمارية، ولم تدمج في تنويع إيرادات الموازنة المعتمدة أساساً على المدخيل النفطية، ومن ذلك فرض الضرائب الجمركية أو تنشيط قطاعات أخرى كالسياحة والزراعة والصناعة.

ذلك على العراق سنويًا دفع 16 تريليون دينار (14 مليار دولار تقريباً) كقوائد وأقساط «عما في ذمّته من ديون. وفي ظل الأسعار المتدالة، «العراق في منطقة الخطر،

انسحابها من العراق. وفيما تراقب القيادة الأمنية والسياسية التطوّرات، بكثير من الغضب والاستياء، من دون أن تنفّج عجزها عن ضبط الساحة، ثمة من يقول إن ما يجري «ردّ فعل على سوء إدارة الصراع (الإيراني - الأمريكي) عراقياً وإقليمياً» ودولياً. يؤكّد هؤلاء أن سليماني «كان أبرز خطوط التوازن، وبإغتياله انهارت... وهذا ما يستفز البعض»، كما يعتقدون بأنّ «الحلّ بالقرّة وليس الحار». كذلك، يرى هؤلاء، أنّ الأمور في تصاعوٍ خطيرٍ، بينما يفرض خلاص العراق إيجاد حوارٍ بين المعسكرين المتنازعين، على اعتبار أن «لا سياسية التحدي تنفع، ولا سياسية رعاية البقر تفيد».

في المقابل، ثمة من يلوم الحكومة على عجزها عن إلزام

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

# العراق، في بحر الأزمات

أاشنطن بجذولة انسحابها من البلاد، وعليه لم يعد «الحوار»

يُجدي نفعاً، تبقى «لغة النار هي الأنجع»، لعلاج هذا الانتهاك السياسي، المقرون بتشنّيط تنظيم «داعش» لخلاياه النائمة في المحافظات الشمالية والغربية.

سياسيّاً، وفي ظل المواجهة القائمة والمحاولات المستمرّة لإيجاد بديلٍ من عادل عبد المهدي، لتكليفه، يبرز سؤالٌ عن قدرة «المكّلف» على تأليف حكومة، وتحذيرٌ من تكرار سيناريو محمد توفيق علاوي، ثمة من يتخوّف من تفاقم الأزمة السياسية المستمرّة منذ الأول من تشرين الأول/ أكتوبر، وتفاعلها مع الأزمات والتحديات الأخرى، فتنتقل البلاد من أزمةٍ سياسيةٍ إلى أزمةٍ تطال بنية دولة مهزوزة الأركان أصلاً.

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

### مقالة

## الحرب في زمن الكورونا

**وليد شرارة**

أدى التفشّي المتعاظم لوباء الكورونا وما يثيره من هلع على نطاق عالمي إلى إحياء الدعوات والأمل بضرورة التعاون بين جميع الدول والشعوب لمواجهة حرسا على مصير «الإنسانية جمعاء»، لكن من ينظر إلى كيفية تعامل الإدارة الأمريكية مع هذا الملف وحده، بمعزل عن جميع سياساتها الأخرى، وإلى ما كشفته يومياً «داي فيلت» الألمانية عن سعيها إلى اجتذاب علماء ألمان يعملون على إنتاج لقاح ضد الكورونا، عبر تقديم إعانات مالية سخية، لكي تحصل بلادهم على ملكيته الحصرية، يدرك أن مثل هذه الدعوات للتعاون مع إمبراطورية عاتية كالولايات المتحدة تقودها اليوم زمرة شبه فاشية تساهم في ترويق الأروام ومنع فهم الطبيعة الحقيقية للصراعات الدائرة في العالم.

اعتقدت الولايات المتحدة عند بداية تفشّي الفيروس في الصين، ثم في إيران، أنها تستطيع البقاء، بمنأى عنه واستغلال الأمر سياسياً ضد نظامي البلدين، لكن تحوله إلى وباء، وتداعيات ذلك اقتصادياً ومالياً عليها، إضافة إلى مفاعيل انهيار أسعار النفط، عوامل تضعها ضمن قائمة المتضررين الكبار من مجمل هذه التطورات. ستكون لهذه الوقائع انعكاسات فعلية على السياسات العدوانية التي تتعمدها هذه الإدارة حيال عدد من البلدان، وفي مقدمتها العراق الذي أبقّت فيه على وجود عسكري احتلالي يخوض حرباً فعلية ضد قواه الوطنية الرافضة لهذا الوجود. الخبر السار لهذه القوى أن الولايات المتحدة، نتيجة للوقائع المذكورة، ستكون أضعف، وأن قدرتها على إحتمال معركة استنزاف ضد قواتها ستصير أقل الخبر السار الآخر أن قوى إقليمية ودولية كإيران وروسيا والصين تخوض مواجهات تتفاوت حدتها مع الولايات المتحدة لها مصلحة في أن تخرج الأخيرة مهزومة من العراق، الحرب في زمن الكورونا لن تكون كما قبله، والعراقيون أمام فرصة تاريخية لتحرير بلاد الرافدين من رجس الاحتلال.

تحاول الإدارة الأمريكية باستمرار، عبر مواقفها وقراراتها الخاصة بالوضع في العراق، إشاعة الانطباع داخل بلدنا وعلى صعيد عالمي أنها استعادت قدرتها «الرائعة» وهبّتها، بعد اغتيال الشهيدين قاسم سليماني وأبي مهدي المهندس، وأنها نجحت في فرض قواعد لعبة جديدة على القوى الوطنية العراقية المناهضة للاحتلال أولاً، وعلى أطراف محور المقاومة الأخرى ثانياً. هي مدركة طبعاً أن هذا الانطباع غير مطابق للواقع بتاتاً، وأن سلسلة الردود التي بدأت بعد القصف الإيراني لقاعدة «عين الأسد»، وما تلاه من عمليات أخرى قصص معسكر التاجي للمرة الثانية، مرشحة للتواصل في الأسابيع والأشهر المقبلة، لكن بما أن السياسة في «الديمقراطيات العريقة» هي لدرجة كبيرة فنّ استعراضى محكوم بالحسابات الانتخابية، أمرت إدارة دونالد ترامب قواتها المحتلة بقصف مجموعة أهداف مدنية وعسكرية رسمية عراقية وبأكثر تفاصيل القمامة، في محاولة لتثبيت فكرة أنها صاحبة اليد الطولى في المعركة الدائرة في العراق. غير أن استمرار الهجمات ضد قواتها وإمكانية تصاعدها بشكلان ماجسا فعليا للرئيس الأمريكي الساعي قبل أي هدف آخر، مهما كانت أهميته الجيوسياسية أو الجيوبوليتامية، إلى تأمين شروط إعادة انتخابه.

أقل ما يمكن أن يقال في الظروف الحالية هو أن المستجدات الأخيرة ليست ملصحتها بتاتاً، ولا ملصحة بلاده. ففي مقالة على موقع «دي تايموبل إنترست»، يرى العقيد المتقاعد في الجيش الأمريكي والخبير العسكري دانييل دايغيس أن بلاده قد تواجه أزمة اقتصادية يمكن أن تتسبب في ركود كبير نتيجة لتفشّي كورونا، كما يتوقع أن ينجم عن هذا التفشّي اضطراب اجتماعي خطير وأن تصطر واشنطن في نهاية المطاف إلى عزل ولايات أو جماعات (لا يحدد هويتها لكنه يقصد غالباً الأقليات كالأقارة الأميركيين أو السكان الذين تعود أصولهم إلى بلدان أميركا اللاتينية) بأكملها. ويشير دايغيس إلى دراسة أعدتها فريق من الباحثين من الجامعة الأسترالية توضح أن الأكلاف البشرية والاقتصادية لتفشّي الفيروس في الولايات المتحدة ستكون بأربعة أضعد الوفيات بسببه، قد يصل إلى 236000 هذه السنة، والخسائر الاقتصادية والمالية إلى 1,7 تريليون دولار. لكن ما سيضاعف قوة هذه الأزمة المتوقعة هو اختيار الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، هذا التوقيت لبدء ما أضحي يسمى «حرب أسعار النفط»، أي قراره بزيادة إنتاجه وتخفيض سعره، وهو ما يمثل تهديداً شبه وجودي لصناعة النفط الصخري الأميركيك الباهظة.

وفي مقالة بعنوان «حروب النفط الجديدة قد تهدد حظوظ إعادة انتخاب ترامب» على موقع مجلة «رويلنج ستون»، ذكر جيف غوديل أن عضو مجلس الشيوخ ليندسي غراهام قال لترامب وفرقة إن الروس يسعون إلى «كسر العمود الفقري لصناعة النفط الصخري»، ويرى غوديل أن «مفاعيل حرب بوتين النفطية يصعب توقعها بالنسبة إلى الاقتصاد العالمي وكذلك إلى العمال الأميركيين والوضع السياسي الداخلي». قد يشكل الأمر نهايةً لآمال ترامب الانتخابية في نهاية هذا العام؛ الهبوط الحاد في أسعار الأسهم ووباء الكورونا كارثيان بما يكفي. وإذا أضيف إليهما غياب دعم الناخبين في ولايات تعتمد على النفط الصخري، كبنسلفانيا، فإن «حظوظ ترامب بإعادة الانتخاب ستكون صعبة»، وما سيريد قمامة المشهد على ترامب والناخبين الأميركيين هو مشاهدة نعوش الجنود الأميركيين العائنة من العراق، البلد الذي نكته الولايات المتحدة بحروبها المستمرة عليه، من الأرجح ألا يحتمل الرئيس المهووس بولاية ثانية هذا الوضع وأن يأخذ قرار الانسحاب. العراقيون أمام فرصة تاريخية رغم ديالات كورونا.



تهدد الأزمة قرة الدولة على دعم رواتب القطاع العام (ف، ب)

من شهرين إلى ثلاثة، ولا سبيل لحلّها إلا بتجديد الإنفاق على خفض الإنتاج». ووضيف محمد: «العراق مع تجديد خفض الإنتاج من أجل السيطرة على السوق العالمية، وإيجاد سعر متوازن يحفظ حقوق المنتج والمستورد».

من

من

من

من

من

من

من

من



إعلانات رسمية

2020/01/30	2020/01/07	RR208585136L.B	2472058	شركة تيكنو وود انتربرير ديزاين ش م ل
2020/01/29	2020/01/07	RR208585635L.B	2516974	الشركة الجديدة لنهر الغفون ش.م.ل
2020/01/31	2020/01/03	RR208586335L.B	2567938	شركة بست ماركت -تضامن
2020/01/30	2020/01/03	RR208586366L.B	2568974	PAROC SARL
2020/01/29	2020/01/03	RR208586485L.B	2685557	MARMAR General Trade (محمود) علي مرمر
2020/01/29	2020/01/07	RR208586556L.B	2672359	توين تاولز TWIN TOWELS محرم نديم البستاني
2020/01/30	2020/01/03	RR208586661L.B	171496	حسين عبد الكريم بيضون
2020/01/29	2020/01/03	RR208586750L.B	164871	غسان صيداني
2020/01/29	2020/01/02	RR208586848L.B	155979	الشركة اللبنانية للاسفلت
2020/01/31	2020/01/02	RR208586879L.B	152043	رايز- ترايدينغ بواسطة وكيل التقليدية المحامي كلود حايك
2020/01/30	2020/01/07	RR208586905L.B	150698	الجبل الجديد
2020/01/29	2020/01/03	RR208586984L.B	143257	افان غارد ش.م
2020/01/29	2020/01/03	RR208587070L.B	140690	اي بي دي - لبنان ش.م E.B.D. LEBANON S.A.R.L
2020/01/29	2020/01/03	RR208587145L.B	138193	ملهي غولد راش احمد الفليطي
2020/01/29	2020/01/03	RR208587199L.B	131189	شركة تراست ترايدنغ كومباني
2020/01/30	2020/01/02	RR208587225L.B	126587	مؤسسة الرجاء
2020/01/29	2020/01/03	RR208587273L.B	125900	مؤسسة يوسف زهر الدين
2020/01/29	2020/01/02	RR208587287L.B	125881	الشركة العربية اللبنانية للسياحة والسفر ش.م
2020/01/29	2020/01/03	RR208587327L.B	124665	شركة ادارة الموارد الطبيعية ش.م
2020/01/29	2020/01/03	RR208587494L.B	96787	المكتب الفني للهندسة
2020/01/29	2020/01/07	RR208587707L.B	98619	H. M.G
2020/01/29	2020/01/07	RR208588279L.B	110630	مؤسسة سليم نويهض التجارية
2020/01/29	2020/01/07	RR208588852L.B	186426	رينه الخازن
2020/01/31	2020/01/07	RR208589610L.B	1630213	اميل سامي حوا (تجارة عامة )
2020/01/30	2020/01/07	RR208589668L.B	1615274	هاي ديكور ش.م.ل
2020/01/29	2020/01/07	RR208590025L.B	1672362	شركة يو ديزاين
2020/01/29	2020/01/07	RR208590167L.B	1661256	شركة نابا NAIA - يوسف قليعاني وشركاه
2020/01/29	2020/01/03	RR208590286L.B	1537828	غلوبال ديستريبيوشن ش.م
2020/01/29	2020/01/03	RR208590431L.B	1525902	أس ب انترناشونال ش.م.
2020/01/29	2020/01/03	RR208590493L.B	1512564	دي بي اي بريدينغ هاوس ش م م
2020/02/04	2020/01/03	RR208590618L.B	1495320	مؤسسة المريم(طارق عادل فرج)
2020/01/02	2020/01/02	RR208590754L.B	2217404	شركة الريام التجارية لصاحبها مبارك ابو جيل وشركاؤه
2020/01/30	2020/01/02	RR208590799L.B	2218581	الشركة الدولية للصناعة والتجارة IC2/ ش.م
2020/01/29	2020/01/03	RR208590927L.B	2080167	شركة غرين سيدرز ( ليبانون ) ش.م.ل
2020/01/29	2020/01/03	RR208591114L.B	2140734	شركة تري اي شينينغ ش.م
2020/01/29	2020/01/07	RR208591176L.B	2148808	رضضان للتجارة العامة (احمد محمد رمضان)
2020/01/29	2020/01/03	RR208591216L.B	2150733	شركة تورك ش.م.
2020/01/31	2020/01/03	RR208591220L.B	2151429	حلائي المخازن الكبرى
2020/01/29	2020/01/07	RR208591318L.B	2163557	شركة بساتين ش.م
2020/01/29	2020/01/07	RR208591834L.B	2200217	شركة G&M ش.م.
2020/01/31	2020/01/07	RR208592477L.B	2047934	شركة ميمي لتأجير السيارات ش.م.
2020/01/29	2020/01/07	RR208592605L.B	2067383	شي ماما ش.م.
2020/01/29	2020/01/03	RR208592865L.B	1798347	دي سبي ترايدنغ (حسن احمد سويدان)
2020/01/29	2020/01/07	RR208593089L.B	1808594	كاليري افيري هاوس دورين -بخاريان وشركاه
2020/01/30	2020/01/02	RR208593279L.B	1781727	شركة الاتحاد للتجارة
2020/01/29	2020/01/07	RR208593716L.B	681676	سمارت لينك ش.م
2020/01/29	2020/01/07	RR208593968L.B	977092	شركة ابو المنى لمواد البناء ش.م
2020/01/29	2020/01/03	RR208594226L.B	1136428	مؤسسة سقلاوي للتجارة العامة - محمود حسن سقلاوي
2020/01/29	2020/01/07	RR208594455L.B	1095546	MODA GROUP S.A.R.L

2020/01/31	2020/01/08	RR193867969L.B	2582756	عبود غروب ش.م.
2020/01/31	2020/01/07	RR193866481L.B	2589846	حمرا 1405 ش.م.ل
2020/01/31	2020/01/02	RR193866760L.B	2600096	يونيفركلور غروب ش م ل
2020/02/07	2020/01/03	RR193867181L.B	2613433	لايزر كلوب ش.م
2020/01/31	2020/01/08	RR180535013L.B	2616456	اميل روبرت مخلوطه
2020/01/31	2020/01/02	RR180534786L.B	2673597	فانتشور هوسيتاليتي ش م ل
2020/02/07	2020/01/07	RR193866274L.B	2677550	الاهلية للنقل والتجارة
2020/02/03	2020/01/14	RR193868638L.B	2723771	س أ ترايدينغ
2020/01/31	2020/01/14	RR193868173L.B	2764892	عمر محمد الغمشوش
2020/01/31	2020/01/10	RR193867080L.B	2796034	سكوديريا ليبانون ش.م.ل
2020/02/03	2020/01/10	RR193866190L.B	2796910	علي حسين برجواوي
2020/02/03	2020/01/14	RR193868142L.B	2833642	شركة علاء و خولا المسلماني و رويدية محمود - مسلماني ماركت
2020/01/31	2020/01/08	RR193866209L.B	2855842	تي سي ام اس ش م ل
2020/02/03	2020/01/10	RR193868125L.B	2860183	شركة محمد سعيد العمر و شريكه
2020/01/31	2020/01/07	RR193867938L.B	2904402	محمد سبيع المحدودة ش.م
2020/02/03	2020/01/07	RR193867544L.B	2920349	شركة نقلات الشمال للتجارة و النقل ش.م.ل
2020/01/31	2019/12/31	RR180534619L.B	2939468	سعيد احمد سعيد
2020/01/31	2020/01/07	RR180534857L.B	2968679	الشركة المتحدة للغفانق ش.م.
2020/01/31	2020/01/08	RR193867399L.B	2984172	كاليغو
2020/01/31	2020/01/08	RR180533397L.B	3029196	ورثة محمد صلاح الدين مصطفى المغربي
2020/01/31	2020/01/08	RR193866518L.B	3401032	بيروتني عتيق

التكليف 377

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية الضريبة العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
فور كورنرز لاند ش.م.ل	224159	RR207389339L.B	2020/01/03	2020/01/30
ثري هفندر سكستي ديفيزن ش.م	939996	RR207398993L.B	2020/01/07	2020/01/29
ميشال اندراوس وشركاه ش.م.ل	3995	RR208580068L.B	2020/01/02	2020/01/30
حداد للتسويق بواسطة وكيل التقليدية المحامي نبيه الجري	207827	RR208580346L.B	2020/01/03	2020/01/29
ورثة حسن احمد سويدان	210970	RR208580385L.B	2020/01/07	2020/01/29
عماد سليم نصر	221204	RR208580876L.B	2020/01/07	2020/01/30
غرون لاند GRUN LAND - بلال محمود البخاري	2242715	RR208581647L.B	2020/01/07	2020/01/29
عصام كريدلي واولاده ش م م	2238937	RR208581868L.B	2020/01/07	2020/01/29
بزئس بلانفورم ش م م	1891929	RR208582143L.B	2020/01/07	2020/01/29
شركة نما ليب	1989009	RR208582801L.B	2020/01/07	2020/01/29
اوتو زين (خليل محمد محسن )	1989903	RR208582829L.B	2020/01/07	2020/01/29
ميدل ايست غلوبال ترايدينغ ش م م	2372918	RR208583170L.B	2020/01/07	2020/01/29
غرافيكس بلاس ش.م.	2419296	RR208583679L.B	2020/01/07	2020/01/29
شركة ابناء نسيب البنا للتجارة والمقاولات	12039	RR208584008L.B	2020/01/03	2020/01/29
شركة دوا ش.م. بواسطة وكيل التقليدية	1593029	RR208584215L.B	2020/01/07	2020/01/29
شفيق للتجارة - عاديير بواسطة وكيل التقليدية المحامي جورج الخوري	80267	RR208584422L.B	2020/01/07	2020/01/29
LUMA POWER EQUIPMENT FAYAD & CO	2441593	RR208584498L.B	2020/01/07	2020/01/29
جي اف دي G F D - عصام علي الأسعد	2444084	RR208584507L.B	2020/01/07	2020/01/30
سيدر ستون ش م م	2466569	RR208585065L.B	2020/01/07	2020/01/29

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
سو - بيور كو SO - PURE CO	297820	RR193867535L.B	2020/01/16	2020/02/05
مؤسسة شعلان التجارية (مصطفى محمود شعلان)	298019	RR180534741L.B	2019/12/31	2020/01/31
الكتركال اند كميوتير سيرفيسز (اي سي اس.ش.م	300986	RR193868607L.B	2020/01/10	2020/01/31
سكوريو لاملن - جليوط وشركاه	310723	RR180535035L.B	2020/01/07	2020/01/31
سكوكو للتجارة العامة ش م م	426702	RR193867575L.B	2020/01/13	2020/01/31
صيدلية باخوس ( باخوس ميلاد جمعة )	452894	RR193866226L.B	2020/01/07	2020/02/03
طوني عبده صقر	471797	RR193868522L.B	2020/01/15	2020/01/31
الشركة المتحدة للتجارة العامة	589921	RR180534928L.B	2020/01/07	2020/02/03
جمعية التضامن الخيري الدرزي في بيروت	677157	RR193866963L.B	2020/01/13	2020/01/31
حزب الكتائب اللبنانية - بيروت	706241	RR193866950L.B	2020/01/10	2020/01/31
شركة غولدن بلاست	1112759	RR180533508L.B	2020/01/13	2020/01/31
GRAND PERE SARL	1179542	RR193867513L.B	2020/01/10	2020/01/31
ارشيميديا (زهيد رزيق الله البان)	1191571	RR180534888L.B	2020/01/08	2020/01/31
شركة بيفر التجارية ش.م	1223139	RR193866230L.B	2020/01/08	2020/01/31
شركة الهادي للتجارة والصناعة ش.م	1273731	RR193866141L.B	2020/01/07	2020/02/04
شركة المشرق للاعمار ش.م.	1299559	RR180534724L.B	2020/01/07	2020/02/03
شركة اورينت لينك انتربريز ش.م.	1349794	RR193867204L.B	2020/01/02	2020/02/06
ندين نسيب نجيم	1365479	RR193866495L.B	2020/01/10	2020/01/31
رامي سليم حداد	1381961	RR180533468L.B	2020/01/07	2020/01/31
الأصيل للديكور	1398493	RR193866376L.B	2020/01/03	2020/02/06
مؤسسة سابا مخلوف للتجارة والتعهدات ش م م	1422289	RR193868068L.B	2020/01/10	2020/01/31
انسبيريا ش.م	1424256	RR193865852L.B	2020/01/08	2020/01/31
شركة اوروفور ش.م.ل	1541960	RR193867990L.B	2020/01/09	2020/01/31
قرضاب للتجارة والمقاولات ( بسام نسيب قرضاب )	1567667	RR193868584L.B	2020/01/07	2020/02/06
الاحمر ميتال ش.م.	1601815	RR180533454L.B	2020/01/07	2020/02/03
غاستون للتجارة العامة ش.م	1684326	RR180533595L.B	2019/12/31	2020/01/31
شركة رازابي ش م ل	1845375	RR180534738L.B	2020/01/08	2020/01/31
شركة حلا للمقاولات والتجارة العامة	1853361	RR180534358L.B	2020/01/15	2020/01/31
SHOWCASE CAR RENTAL S.A.R.L	1961152	RR180534707L.B	2019/12/31	2020/02/03
عمار عمر سعد الدين	1982365	RR180535075L.B	2020/01/02	2020/02/06
ميلتي غلاس ش.م.	2094538	RR180533940L.B	2020/01/02	2020/02/04
شركة المتوسط للتجارة العامة و المقاولات ش.م.	2109320	RR193868227L.B	2020/01/08	2020/02/03
E J M T P INTERNATIONAL S.A.R.L	2138606	RR180535058L.B	2020/01/20	2020/02/17
شركة جي جي ام للتجارة والصناعة ش م م	2148522	RR180534035L.B	2019/12/30	2020/02/03
محمد احمد كمال الحسن	2162159	RR193868200L.B	2020/01/09	2020/02/03
شريف للتجارة العامة هيتم احمد (شريف)	2172518	RR180534361L.B	2019/12/30	2020/02/11
شركة غروب ك ش.م.ل	2196411	RR180534667L.B	2020/01/03	2020/01/31
وجدي نويهض	2232869	RR193866725L.B	2020/01/07	2020/01/31
شركة ديسافيو ش.م.	2247461	RR180534993L.B	2020/01/02	2020/02/05
شركة أف أند سي تريدينغ ش.م.	2255170	RR193866455L.B	2020/01/07	2020/01/31
ارن- للاعلان (ربيع عاطف زهنان)	2306749	RR193866892L.B	2020/01/08	2020/01/31
CRYSTAL - DECO SARL	2336265	RR193867924L.B	2020/01/09	2020/01/31
مؤسسة سيدة زحلة للباطون الجاهز	2383279	RR193866022L.B	2020/01/03	2020/01/31
شركة الهندسة الميكانيكية والمقاولات ش م م	2384720	RR180534675L.B	2019/12/31	2020/02/04
مانالكو ش.م.ل	2387763	RR180534171L.B	2020/01/07	2020/02/04
ارتيميس ش م ل	2397067	RR193866124L.B	2020/01/08	2020/01/31
شركة بايسيز ش م ل	2475699	RR193866155L.B	2	

إعلانات رسمية

**إعلان رقم 1/1**  
 تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إجراء استدرج عروض لتزليم تامين قطع غيار لزوم صيانة المعلوماتية في المديرية العامة للزراعة - وزارة الزراعة بطريقة استدرج العروض للعام 2020، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل تكتة هنري شهاب، الثلاثاء بتاريخ 2020/4/7 الساعة العاشرة.  
 يمكن للراغبين في الاشتراك في استدرج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التزليم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث، تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل او باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدرج العروض.  
 بيروت في 10 آذار 2020  
 عباس مرتضى  
 التكلفة 386

**إعلان**  
 تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجبلة والعائدة لدائرة صيدا ولغاية إصداري تموز واب / 2018 (نوتر منخفض).  
 فعلى المشتركين الذين لم يسددا فواتيرهم المذكورة، المبادرة الى التسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة اسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى الغاء اشتراكاتهم.  
 مزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني WWW.EDL.GOV.LB.  
 يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.  
 بيروت في 2020/3/11  
 رئيس مجلس الادارة المدير العام كمال الحايك التكلفة 387

تسدد للجبلة والعائدة الى قسم جبيل، إصدار 2019/9 نوتر منخفض.  
 فعلى المشتركين الذين لم يسددا فواتيرهم المذكورة، المبادرة الى التسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة اسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى الغاء اشتراكاتهم.  
 مزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني WWW.EDL.GOV.LB.  
 يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.  
 بيروت في 2020/3/11  
 رئيس مجلس الادارة المدير العام كمال الحايك التكلفة 388

**إعلان الى المشتركين**  
 في مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا - جزين  
 تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الى المشتركين في مشاريع الري في المصلحة (مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا - جزين) انها وضعت قيد التحصيل جداول التحققات

عن العام 2020 وتطلب من المشتركين الذين لم يسددا بدل اشتراكاتهم المبادرة فوراً لدفع ما يتوجب عليهم في مهلة اقصاصها 2020/6/30 في مراكز الجبلة لدفع الرسوم.  
 رئيس مجلس الإدارة/ المدير العام للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني د. سامي علوية التكلفة 395

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
معضاد نواف عون	3142917	RR195778569L.B
سي يو ترافل ش.م.م.	3141544	RR195778586L.B
ميلان ريمان يحيى	3166923	RR195778762L.B

التكلفة 384

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيادة الثانية	تاريخ لصف LIPANPOST
شركة DOCUMENT CENTER	1037065	RR208594610L.B	2020/01/07	2020/01/29
لاينز للهندسة والمقاولات ش.م.م	1200048	RR208595249L.B	2020/01/07	2020/01/29
مغربي اخوان للسياحة و السفر ش.م.م	1226326	RR208595898L.B	2020/01/07	2020/01/29
محمود سلمان سابق	230004	RR208596010L.B	2020/01/07	2020/01/29
لوكاستيل	232025	RR208596195L.B	2020/01/07	2020/01/29
ال سي اس غروب ش.م.م	235726	RR208596235L.B	2020/01/07	2020/01/29
عماد حسن ابو العال	236884	RR208596332L.B	2020/01/07	2020/01/30
شركة سولترافو ش.م.م	6247	RR208596505L.B	2020/01/07	2020/01/29
شركة برام ريفرغيس ش.م.م	1402893	RR208596955L.B	2020/01/07	2020/01/29
شركة سكاى هولدنغ ش.م.م (هولدنغ)	1397420	RR208596964L.B	2020/01/07	2020/01/29
شركة A.J.R s.a.l	1387320	RR208597046L.B	2020/01/03	2020/01/29
شركة مجموعة هيدرا للصحة ش.م.م	1378738	RR208597151L.B	2020/01/03	2020/01/29
البوق لخدمات الشحن ش.م.م	1375281	RR208597196L.B	2020/01/07	2020/01/31
رامي مصطفى مقدم	1371325	RR208597205L.B	2020/01/03	2020/01/29
شركة مجد للمحروقات ش.م.م	1364719	RR208597284L.B	2020/01/03	2020/01/31
المحاصيل الطبيعية جورج عبدو شلهوب	1340955	RR208597488L.B	2020/01/07	2020/01/29
المجموعة السعودية للانماء ش.م.م	1339719	RR208597514L.B	2020/01/03	2020/01/29
جوزف طانيوس باسيل	277447	RR208598090L.B	2020/01/07	2020/01/30
جورج نديم رعد	60719	RR208599387L.B	2020/01/03	2020/01/29
مؤسسة سمير ابو نعيم التجارية	60944	RR208599395L.B	2020/01/07	2020/01/29
مكتبة نوفل	62851	RR208599435L.B	2020/01/07	2020/01/29
شركة ري - بل	66775	RR208599585L.B	2020/01/07	2020/01/29
لميكو غروب انترناسيونال	67625	RR208599651L.B	2020/01/07	2020/01/29
جوزيف شمعون/TORO NEGRO	69013	RR208599705L.B	2020/01/07	2020/01/29
شركة ابناء سمير فهد التجارية	75721	RR208600045L.B	2020/01/07	2020/01/29
مؤسسة فيفا بالاس	77053	RR208600142L.B	2020/01/07	2020/01/29
جي تي لوجيك ش م م	2028388	RR208600845L.B	2020/01/03	2020/01/31
سباكو انترناسيونال ش.م.م	260234	RR208602109L.B	2020/01/03	2020/01/29
مؤسسة توزيع تريدينغ ( منى يوسف عازار )	262692	RR208602214L.B	2020/01/03	2020/01/29
نادر شكيب خرفان	263013	RR208602245L.B	2020/01/02	2020/01/29
سماح نبيه كركي	263994	RR208602259L.B	2020/01/03	2020/01/29
فهد نجيب جبزا	250496	RR208602395L.B	2020/01/02	2020/01/29
بولس جرجس الصيغى	999351	RR208602497L.B	2020/01/03	2020/01/30
حمد بن علي بن سعود الصكري	1144653	RR208602639L.B	2020/01/03	2020/01/31
رحلات للسياحة و السفر ش.م.م	1153723	RR208602642L.B	2020/01/03	2020/01/29
مؤسسة خليل مريخ	1192765	RR208602700L.B	2020/01/07	2020/01/29
جورج اسكندر طريبه	1235268	RR208602789L.B	2020/01/07	2020/01/29
همدركو للتخليص والشحن	1286821	RR208602925L.B	2020/01/07	2020/01/29
الشركة الاتحادية للتجارة	46354	RR208603081L.B	2020/01/07	2020/01/29
شركة ليبرو التجارية	882219	RR208603311L.B	2020/01/07	2020/01/29
مطلع الرمل	255017	RR208604285L.B	2020/01/03	2020/01/29

2020/01/29	2020/01/03	RR208607185L.B	245769	ابلي ارتين طوبرا قحبان(طوبرا قحبان للتجارة)
2020/01/29	2020/01/07	RR208607225L.B	248666	سايفون SAGON (رومانوس شاكر شفير)
2020/01/29	2020/01/03	RR208607287L.B	251246	اميرة احمد هشام عساف
2020/01/29	2020/01/07	RR208607485L.B	292503	الاهلي للسياحة و السفر /زياد توفيق العسراوي
2020/01/29	2020/01/03	RR208607548L.B	297237	شركة الاعمال للسفر و السياحة
2020/01/29	2020/01/07	RR208607565L.B	297929	International Truck Auto Parts Company S.A.R.L
2020/01/29	2020/01/07	RR208607605L.B	303894	جورج عطالله بلوط
2020/01/29	2020/01/07	RR208607945L.B	16285	مؤسسة المهندس احمد الغربي للتجارة و المقاولات
2020/01/29	2020/01/07	RR208608530L.B	1600722	شركة بريات اي ش.م.م
2020/01/29	2020/01/07	RR208608614L.B	15502	مؤسسة سيرورة للخيم
2020/01/29	2020/01/07	RR208609124L.B	2946340	حبيب جان الحنا
2020/01/29	2019/12/31	RR209762685L.B	367469	PUNCHO بانشو ( ربيع نزيه معوض )
2020/01/30	2019/12/31	RR209763972L.B	13058	شركة اوب. زد بحسون
2020/01/29	2020/01/03	RR209764329L.B	198858	زنقا ش.م.م
2020/01/30	2020/01/02	RR209769207L.B	226334	غيات فارس غندور
2020/01/29	2019/12/31	RR209769476L.B	2165632	ذي بست جسس للخدمات (لبنان) ش.م.م
2020/01/30	2019/12/31	RR209770752L.B	310122	سينثيا للمجوهرات ش.م.م CYNTHIA JEWELLERY S.A.R.L
2020/01/30	2020/01/03	RR209771470L.B	3251247	عواد فؤاد عريضة
2020/01/29	2020/01/03	RR209772855L.B	1376840	بادر - برنامج الشباب المبادر
2020/01/29	2020/01/03	RR209772974L.B	1775565	شركة ننتورك كونسالتنغ اند اوفتوسويسنغ ش.م.م
2020/01/29	2020/01/07	RR209773467L.B	3183394	لويس ش.م.م
2020/01/31	2019/12/31	RR209773745L.B	2738617	خضر محمد عوني الحداد
2020/01/29	2020/01/02	RR209773935L.B	468034	رناد فوزن ش.م.م.
2020/01/29	2020/01/07	RR209774025L.B	440421	مؤسسة FREE LAND ( حسن محمد عبد الحسن تاج الدين )
2020/01/30	2020/01/03	RR209774096L.B	415166	PC DATA COMPUTERS AND TECHNOLOGY
2020/01/29	2019/12/31	RR209774272L.B	369873	جهاد علي يحقوفي
2020/01/29	2020/01/07	RR209774604L.B	304114	كويك فروزين فودس QUICK FROZEN FOODS
2020/01/31	2020/01/07	RR209775105L.B	585757	كوكاريا كاتيرنج باتيسري(روي فؤاد ابي غانم)
2020/01/29	2020/01/07	RR209775635L.B	563617	جيبينو ش.م.م
2020/01/29	2020/01/07	RR209776049L.B	7498	شركة استديو الفن ش.م.م
2020/01/30	2020/01/07	RR209777279L.B	2594517	شركة ماما بريسنيج ش.م.م
2020/01/30	2020/01/03	RR209777509L.B	2638726	فؤاد جورج جبور
2020/01/29	2020/01/03	RR209777565L.B	2652002	ليمانون ديزاين سنتر ش.م.م
2020/01/29	2020/01/07	RR209777591L.B	2655115	علي عبد الكريم عباس للتجارة العامة
2020/01/29	2020/01/07	RR209779028L.B	845637	شركة الجنوب للنفط ش.م.م
2020/01/29	2020/01/07	RR209779204L.B	791007	التيمات كرياتيفتي كومباني ش.م.م (U.C.C)
2020/01/29	2020/01/02	RR209779601L.B	752587	BEKO TECHNOLOGIE (حسين محسن)
2020/01/29	2020/01/07	RR209779646L.B	766663	الشركة اللبنانية للخدمات السياحة ش.م.م
2020/01/29	2020/01/07	RR209779703L.B	784088	ARGO CEDAR
2020/01/29	2020/01/07	RR209779725L.B	223677	شركة سيترام للاستشارات ش.م.م
2020/01/29	2020/01/07	RR209779751L.B	224938	مستشفى باستور ش.م.م
2020/01/29	2020/01/07	RR209779822L.B	226255	عارف جاد الله شهيد التجاري
2020/01/29	2020/01/03	RR209791766L.B	3053985	مارون كمال خراط
2020/01/29	2020/01/07	RR209792024L.B	89	انترناسيونال اكسپرس ش.م.م
2020/01/29	2020/01/07	RR209792038L.B	527	شركة هشام نصولي وشركاه ش.م.م
2020/01/29	2020/01/07	RR209792055L.B	974	شركة كوميوغراف ش.م.م
2020/01/29	2020/01/07	RR209792188L.B	4627	تك للهندسة و المقاولات و التجارة ش.م.م
2020/02/03	2020/01/07	RR209792404L.B	112439	الباس حنا نجم
2020/01/29	2020/01/07	RR209792466L.B	107913	شركة مبيكون للمقاولات و التمنية فرع لبنان بواسطة وكيل التفليسة المحامي نبيه الجردي
2020/01/29	2020/01/07	RR209792523L.B	102112	شركة ابو المنى لمواد البناء
2020/01/29	2020/01/07	RR209792537L.B	101976	كمال فريد حمصي
2020/01/29	2020/01/07	RR209792656L.B	1379590	MOHA CO (محمد عدنان الحريري)
2020/01/29	2020/01/07	RR209792735L.B	1360734	مؤسسة جورج ديباني-مضخة باطون

2020/01/29	2020/01/03	RR209792761L.B	1373694	شركة جرافيك ارتس سنتر بواسطة وكيل التفليسة
2020/01/29	2020/01/07	RR209792846L.B	1460642	شركة ترانس ورك مارك ت ش.م.م
2020/01/29	2020/01/07	RR209792863L.B	1471636	المخازن الجديدة للتسويق ش.م.م
2020/01/29	2020/01/07	RR209792996L.B	182520	مؤسسة عطية للتجارة
2020/01/31	2020/01/07	RR209793118L.B	212887	ايناس لاينز ش.م.م INAS LINES SAL
2020/01/29	2020/01/03	RR209793271L.B	8998	شركة ناصر للتجارة و الصناعة ش.م.م
2020/01/31	2020/01/07	RR209793308L.B	9606	شركة ازوف سي ستار ريجنسي ش.م.م
2020/01/29	2020/01/07	RR209793356L.B	10492	شركة شاميس سبورت ش.م.م
2020/01/30	2020/01/07	RR209793360L.B	10896	شركة اي اي سي فايزرز اند كيميكالز ش.م.م
2020/01/30	2020/01/07	RR209793435L.B	12058	شركة المواسم ش.م.م
2020/01/29	2020/01/03	RR209793444L.B	12354	شركة يحيى للتجارة العامة ش.م.م
2020/01/29	2020/01/03	RR209793458L.B	12586	تكنيكس للتجارة و التعهيدات ش.م.م
2020/01/29	2020/01/03	RR209793475L.B	13212	شركة بكغازن ش.م.م
2020/01/29	2020/01/07	RR209793532L.B	174520	محطة الرسالة
2020/01/29	2020/01/03	RR209793585L.B	227424	مؤسسة النور للمحروقات ( فواز صبيح )
2020/01/29	2020/01/07	RR209793594L.B	228101	ليبانيز مولدوفا ترافل ايجانسي ش.م.م
2020/01/29	2020/01/07	RR209793648L.B	230521	الشركة العالمية لخدمات الصناعات الثقيلة ش.م.م
2020/01/29	2020/01/03	RR209793682L.B	233104	ابلي غسان كرزون
2020/01/29	2020/01/03	RR209793784L.B	237317	شركة مصطفى الاحمد وشركاه
2020/01/29	2020/01/07	RR209793815L.B	17715	علي محمد محمود
2020/01/29	2020/01/07	RR209793909L.B	40469	مؤسسة امويلا
2020/01/29	2020/01/03	RR209794025L.B	125810	مؤسسة احمد جعفر التجارية
2020/01/30	2020/01/03	RR209794263L.B	932791	وسيم مصطفى الشامى
2020/01/29	2020/01/07	RR209794555L.B	67045	مؤسسة نبيه رعد التجارية
2020/01/31	2020/01/07	RR209794665L.B	2685665	Middle East Sky co ltd
2020/01/29	2020/01/07	RR209794881L.B	2079137	مؤسسة ستانلي (محمد جودات حمدان)
2020/01/29	2020/01/07	RR209794935L.B	1812424	ترافل دستريبيوتير ش.م.م
2020/01/29	2020/01/03	RR209794952L.B	1736701	الصيدلي عبد الرحمن محمد مرقباوي
2020/01/29	2020/01/07	RR209795034L.B	1619130	مؤسسة قانا الجليل(NF)يوسف عفيف نصرالله حدرج
2020/02/03	2020/01/02	RR209795048L.B	1617946	احمد خالد كنوج
2020/01/29	2020/01/03	RR209795198L.B	46646	احمد اديب المشد
2020/01/29	2020/01/07	RR209795533L.B	2461581</	





## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### ناس الخير...

لأنني لستُ من ديانة «كُلّ الناس خيرٌ وبركة»  
خسرتُ جميعَ مَنْ تَوَهَّمْتُ أنهم أصحابي وَيَتَمَنُّونَ لي  
الخيرَ والبركة.  
الآن، إذ كُـلُّ الناسِ خيرٌ وبركة،  
ها أنا، من شدّةِ الهلع، أنسحبُ مُديراً لهم صدري.  
أنسحبُ في العتمِ  
لأتحاشى خيرَ طعناتهم وبركاتِها... في ظهري.

### لكأني...

أحياناً، يتَهَيَّأُ لي أنني لستُ ما أنا عليه.  
لكأني نائمٌ (نومة نائم أو نومة ميّت)  
وأبصرُ الحياةَ في أحلامي.

### بك أرى...

لكأني أرى:  
تحت كلِّ وشاحٍ عرسٍ جئتُ،  
وخلف كلِّ ضحكةٍ ينبوعٌ دمع.  
لا، بل أرى:  
أنا مَنْ يُهَيَّئُ أكاليلَ الوردِ لجناراتكم ويُخفي دمعته.  
أنا مَنْ يموتُ أولاً.



مع انتشار فيروس كورونا المتسارم ومحاولات الدول الحثيثة للسيطرة عليه، يلجأ البعض إلى الوصفات التقليدية المصنوعة من الاعشاب الطبية التي يعتقدون بأنها تساعد في تقوية جهاز المناعة والتداوي من الامراض الموسمية. هذه هي الحال بالنسبة إلى مجموعة كبيرة من التونسيين الذي يقصدون العطارين في سوق البلاط في المدينة القديمة في العاصمة لهذه الغاية. (فتحي بلعيد - اف ب)

## صورة وخبير

## منوعات

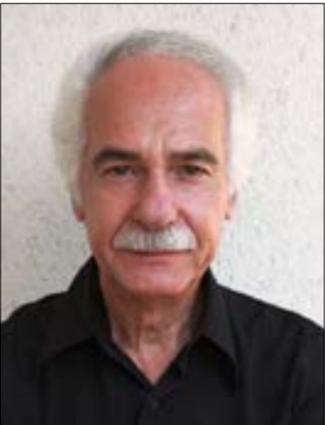
## أربعة متوجين بـ «جائزة محمود درويش»



زكريا محمد



شوقي بزيم



عبد اللطيف البصبي



نعوم تشومسكي

درويش ولآخرين). وإلى جانب كتابة الشعر والرواية والتأملات، استطاع اللعبي أن يمدّ جسراً بين شعراء كتبوا بالعربية وجمهور محتمل يقرأ الفرنسية. فكان أول من ترجم محمود درويش، ثم لشعراء وشاعرات آخرين من فلسطين وأقطار عربية أخرى. واعتبر البيان أن زكريا محمد وصل بالنص الشعري، لا سيما قصيدة النثر، إلى «أفاق جديدة، وتحمل نصوصه الشعرية والنثرية بُعداً أنطولوجياً وجودياً فريداً، يقع سؤال الموت والحياة في بؤرته الأساسية، ويمثّل استعارته الكبرى». وأضاف: «زكريا محمد أيضاً أديب شامل متعدد الاهتمامات، فهو روائي... ومؤلف قصص أطفال مدهشة تكسر السائد وتعيد قراءة الموروث الشعبي من زاوية جديدة خلاقة، وكاتب مقالات فريدة، وباحث في اللغة والتراث والأسطورة، ورسام ونحات، وشخص شديد الانهماك في الشأن العام وبالغ الشجاعة في التعبير عن رأيه وموقفه، مثلما هو بالغ الشجاعة، في الوقت عينه، في إعادة النظر في رأيه الخاص نفسه إذا بدا له وجه آخر جديد من الحقيقة». تجدر الإشارة إلى أن لجنة الجائزة تألفت من كل من محمد بريدة رئيساً، وعضوية رياض كامل، اعتدال عثمان، المنصف الوهابي إبراهيم أبو هشيش، إلياس فركوح وعادلة العايدي.

للسنة الحادية عشرة على التوالي، مُنحت «جائزة محمود درويش للثقافة والإبداع» في ذكرى ميلاده ويوم الثقافة الوطنية الذي يصادف في 13 آذار (مارس) من كل عام، إلى كل من: المفكر الأميركي نعوم تشومسكي، الشاعر والمترجم المغربي عبد اللطيف اللعبي والشاعر والباحث الفلسطيني زكريا محمد. أما الشاعر اللبناني شوقي بزيم، فقد حصد جائزة الشرف الخاصة من المجلس التنفيذي لـ «مؤسسة محمود درويش للثقافة». في معرض تفسير لجنة الجائزة لمسوغات منحها هذه الجوائز، أفادت بأن تشومسكي اشتهر بشجاعته وعناقه في الدفاع عن حرية الإنسان وكرامته في وجه الظلم والاستبداد، وخصوصاً موقفه المناهض للاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية، ومواقفه المبدئية التقدمية، ضد الاستبداد والعنصرية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من رسالته الإنسانية العامة، وفق بيان الجائزة. أما عبد اللطيف اللعبي، فوصفه بيان المؤسسة بأنه «الشاعر والمترجم الذي يقدّم مساره صورة قوية عن حضور الشاعر داخل مجتمعه، وعن الشعر محاوراً لتأخر ومسانداً باستمرار لذاته وتحولاتها في خضم عالم يفتقر إلى السلام والأخوة، كما كان من أوائل من ترجموا للشاعر الكبير محمود



## معرض نيلارومانوس إيليا: تاجيك بسبب كورونا

نظراً إلى الظروف الراهنة المرتبطة بانتشار فيروس كورونا، تأجل احتفال إزاحة الستار عن العمل الفني «على المقلب الآخر من الزمن» للمهندسة المعمارية والفنانة اللبنانية نيلارومانوس إيليا (الصورة). الاحتفال كان مقرراً أمس الأحد في ساحة كنيسة مار الياس في ميناء الحصن (القنطاري، بيروت)، غير أنه أرجئ ونحوّل إلى مناسبة رقمية. استلهم العمل من القصيدة الملحمية الشهيرة لدانتي البغيري «الكوميديا الإلهية». الشاعر الإيطالي كتب هذه الكلمات ما بين عام 1308 وحتى وفاته في 1321. تحتوي على نظرة خيالية بالاستعانة بالعناصر المجازية حول الآخرة بحسب الديانة المسيحية، وعلى فلسفة القرون الوسطى كما تطورت في الكنيسة الغربية. تنقسم إلى ثلاثة أجزاء، هي: الجحيم، المطهر، والجنة.

# رأس المال

في  
العدد

03

ماهر حسين  
متى تنتهي  
السوق السوداء  
ويؤخذ سعر الليرة؟

04

حسن شقراني  
السعودية تلعب  
ورقتها النفطية ضد  
روسيا وأميركا

06

الأمجد سلامة  
مخاطر الانجرار  
إلى العنف

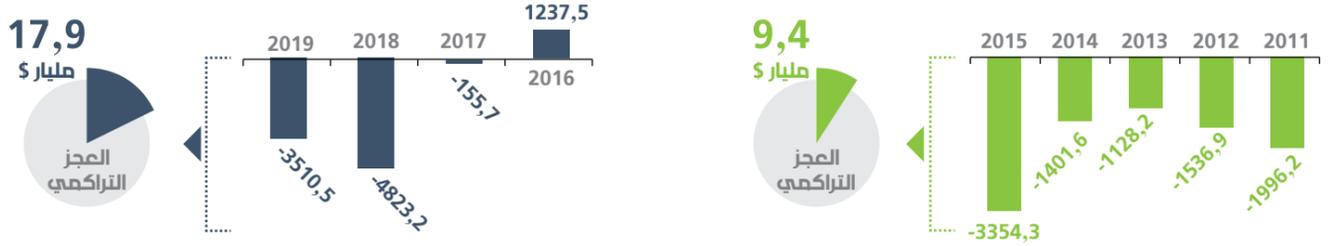
07

رضاشاهين  
العمال عراة في  
مواجهة الأزمة

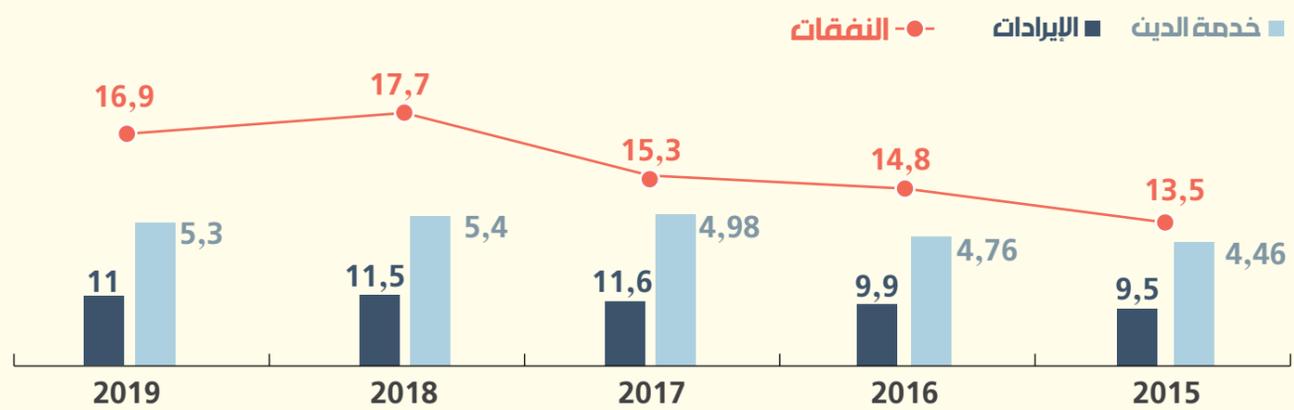
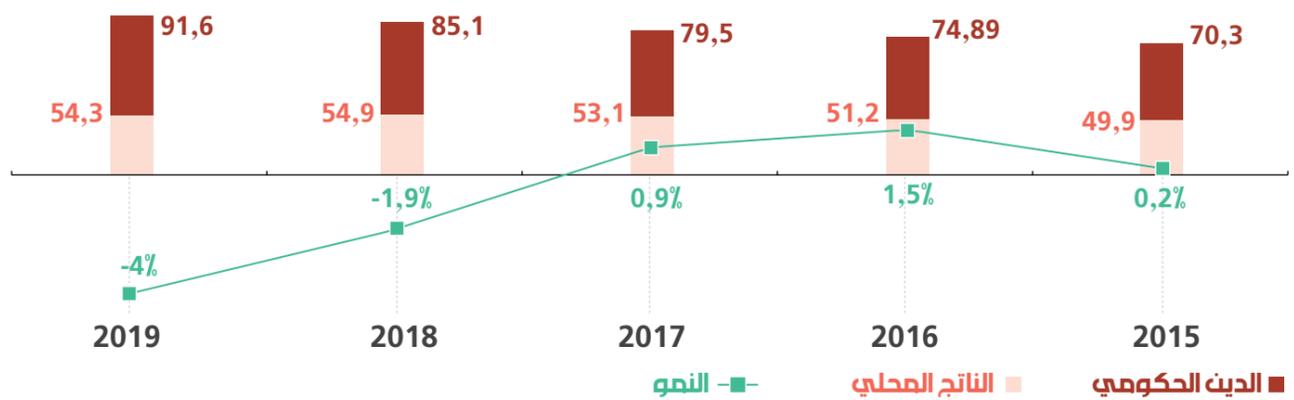
08

زياد حافظ  
الدولة النيوليبرالية:  
الآفاق المسدودة

## ميزان المدفوعات



## كلفة فوائد الدين أعلى من النمو الاقتصادي



تصميم: راهي عليات

المصدر: وزارة المال، مصرف لبنان

# 29 مليار دولار للدائنين في 5 سنوات

النموذج الاقتصادي اللبناني آيل إلى الزوال، واصلت الخزينة تسديد الفوائد. بين عامي 2015 و2019 دفعت نحو 25 مليار دولار من ضمنها 9.5 مليارات دولار بالعملات الأجنبية، فيما كان عجز ميزان المدفوعات يتراكم ليبلغ في نهاية 2019 نحو 17.9 مليار دولار. ألم يكن الأجدى وقف النزف منذ ذلك الوقت؟ بسبب التوقف عن الدفع انخفض عجز الميزان التجاري بقيمة تصل إلى 4 مليارات دولار، وهذه القيمة كان يمكن تحقيقها اعتباراً من عام 2015، أي ما كان يوفر على لبنان استيراد سلع غير ضرورية بما تصل قيمته إلى 20 مليار دولار. في ذلك الوقت كانت الفوائد المالية المتراكمة بالعملات الأجنبية قادرة على تلبية استيراد السلع الأساسية التي نواجه صعوبة في تمويلها اليوم. داخلياً استنزفتنا هذه الدفعات وابتلعت 48% من إيرادات الخزينة، ولم يكن بإمكان كل ما حصل أن يخلق نمواً اقتصادياً، واليوم لن نتمكن من تجاوز تقلص الاقتصاد بسهولة لنبدأ رحلة البحث عن نمو ما.

محفظته على أنها دولارات طازجة حصل عليها وسجلها إيجاباً في ميزان المدفوعات، أي إنه تلاعب بمكونات هذا الميزان لإخفاء المعطيات الحقيقية. في هذا الوقت كانت السلطة «غاشية» عن أفعال سلامة، التي جرى قسم منها بالتنسيق مع وزراء المال المتعاقبين. كانوا يلتهمون بالحديث عن مشاريع الموازنات العامة، وتفصيل التقشف الذي لم يلتزم أي منهم به وبنقاشات هامشية عن القطاع العام وضرورة خفضه... المصرفيون منهم كانوا مشغولين بعد الأرباح الناتجة من الهندسات. صحيح أن قسماً من الهندسات كان مخصصاً لمصارف بعينها كانت على وشك الإفلاس، إلا أن الثمن المدفوع لهذه العمليات كان كبيراً جداً. لو كشف سلامة عن الأرقام في ذلك الوقت (حتى الآن يرفض الكشف عن الأرقام)، لتبين بكل وضوح أن التوقف عن السداد كان يجب أن يكون في عام 2015 وأن الأزمة أعطتنا فسحة مالية طويلة لغاية 2018 ثم لغاية 2019. بسبب هذه المكابرة وإنكار حقيقة أن

تلك التي نفذها في عام 2016. في تلك السنة تحسّن ميزان المدفوعات بشكل ظرفي وموقت، ولكنه عاد إلى الارتفاع مجدداً ليسجل عجزاً بقيمة 155.7 مليون دولار في عام 2017 وبقيمة 4823 مليون دولار في عام 2018 وصولاً إلى 3510 ملايين دولار في نهاية عام 2019. أما المؤشر الثاني للأزمة فكان في 17 أيار 2018 يوم نفذ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ووزير المال علي حسن خليل هندسة من نوع جديد قضت بأن تصدر وزارة المال حصاراً لمصرف لبنان سندات يورو بوندر بقيمة 5.5 مليارات دولار مقابل إطفاء سندات خزينة بالليرة اللبنانية يحملها مصرف لبنان في محفظته (كانت محفظته من السندات حبلية بالسندات التي حصل عليها مصرف لبنان من الهندسة الكبرى في صيف 2016). بهذه العملية كانت وزارة المال تخلق كتلة نقدية من الدولارات الوهمية وترفع حصّة الدين بالدولار من مجموع الدين العام من 38% إلى 44%. مصرف لبنان أدخل هذه السندات في

المعارك الدائرة في بلادهم، وأن مبررات هذا العجز ستناقض في السنة التالية. غير أنه في نهاية عام 2015، تراكم العجز ليبلغ 9423 مليون دولار ما دفع مصرف لبنان إلى إطلاق عملياته المالية غير التقليدية المسماة «هندسات» بهدف إعادة تكوين احتياطاته بالعملات الأجنبية بعدما انخفضت إلى 30.6 مليار دولار في نهاية 2015 مقارنة مع 32.4 مليار دولار في نهاية 2014. هذه كانت المؤشر الأول على بداية مسار الانحدار نحو الانهيار المالي. يومها كان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة يتصرّف بسلطة مطلقة في كل القرارات المالية والنقدية. وبالاستناد إلى المؤشرات التي توافرت لديه، والتي لم يطلع عليها أحد إلى اليوم، قرّر سلامة أن ينفذ عمليات مالية مع المصارف بقيمة إجمالية بلغت 17 مليار دولار من ضمنها أرباح للمصارف بقيمة 5.6 مليارات دولار وأرباح تتجاوز 550 مليون دولار لكبار المودعين. وهذه الهندسات لم تتوقف حتى منتصف عام 2019، وإن اتخذت أشكالاً مختلفة عن

لماذا استمرت الدولة بتسديد الديون؟ ألم يكن يجب التوقف عن التسديد وإعادة هيكلة الدين قبل بضع سنوات؟ ماذا تكبّدت الخزينة ثمناً للمكابرة؟ وماذا تكبّد لبنان؟

في عام 2011 بدأ يظهر عجز ميزان المدفوعات الذي يعبر عن صافي عمليات خروج الأموال من لبنان ودخولها إليه. العجز يعني أن الأموال التي تخرج أكبر من تلك التي تدخل. وفي ذلك الوقت، تعاملت السلطات المالية والنقدية مع مسألة تسجيل عجز لسنة واحدة على اعتبار أنه أمر عادي نجم عن مفاعيل نزوح السوريين إلى لبنان هرباً من

# العلم من «كورونا» صناعة وتجارة في نموذج مفلس

## محمد وهبة

البيدين 40 مرة. هذا الطلب لا يلتفت إلى مواصفات المنتجات المتنافسة في السوق ومدى فاعليتها. - منتجات التطهير التي تستعمل السلعة الأجنبية موثوقة أكثر. ثقة نابعة من نمط استهلاكي مترف اعناده اللبنانيون. هل يعلمون أن غالبية منتجات التعقيم والتطهير مصنوعة محلياً؟ ربما ستكون هذه الثقة أقسى امتحان عليهم مواجهته في ظل تقلص القدرة على الاستيراد بدولارات رخيصة الثمن؛ هل يمكن الوثوق بالمنتجات المحلية؟

## طلب جنوني

هناك أربعة مستويات من مواد التطهير والتعقيم ولكل منها خصائص خاصة رغم أنه لا يمكن التمييز بين مفاعليها بسهولة. - منتجات التطهير التي تستعمل على البشرة، وهي تأتي على شكل هلامي أو يمكن رشها. من أبرز أشكالها المطهرات المبيعة في السوق المحلية تحت مسمى «Sanitizers» أو تلك المبيعة

تحت اسم «سبيرتو» مهما كان اسمها التجاري. - منتجات التطهير التي تستعمل على الأسطح الصلبة في المستشفيات والعيادات الطبية وما شابه تحت مسمى «Disinfections». - منتجات التعقيم التي تستعمل بعد انتشار الوباء في بيئات ومدراء الطلب الاستهلاكي على المطهرات المستعملة للشرة 40 مره

كل هذه المنتجات ازداد الطلب عليها بوتيرة متسارعة في الأسابيع الماضية. «كان حجم سوق السانيتيزرز يبلغ 500 ألف دولار سنوياً، لكنه تضاعف 40 مرة» يقول المدير العام لشركة «سانتيا - بروسونا» فادي فياض بشير إلى أن حجم سوق مواد التعقيم والتطهير كان يبلغ 50 مليون دولار، لكن الطلب تضاعف. بعض هذه الزيادة مؤقت، وبعضها الآخر قد يصبح

بسبب التوعية الناشئة حول استعمال هذه المنتجات للوقاية من الفيروسات والأمراض. ما يعنيه فياض هو أن نمط استهلاك مواد التعقيم والتطهير سيزداد بعد اعتياد الناس على استعمال هذه المنتجات كأدوات وقاية من الأمراض، سواء فيروس كورونا أو غيره. فالأزمة الحالية الناشئة عن انتشار «كورونا» وخروجه عن السيطرة في غالبية البلدان التي انتقل إليها، ستؤدي إلى تغيير في سلوك المجتمعات وأنماط استهلاكها. ستبقى المخاوف من انتشار الفيروسات والبكتيريا قائمة وتحفز الناس على استهلاك منتجات التعقيم والتطهير. هذا المسار تكرر سابقاً مع تفشي إنفلونزا الخنازير (H1N1) وانفلونزا الطيور، وقبلها مع انتشار النسخة الأولى من كورونا «سارس»...

ولعلّ جديدة انتشار فيروس «كورونا» والهلع الذي تسبب به في العالم، كان سبباً لإبعاد الخلفيات التجارية عن الواجهة الفعلية للطلب والاستهلاك. فمن اللافت ألا يجادل أحد اليوم في الارتفاع المفاجئ والكبير في أسعار منتجات مواد التطهير والتعقيم. مستوى جدية الوباء والخوف منه وسط غياب التوعية، تعكس محدودية النقاشات بشأن فاعلية المنتجات المخوافة في السوق وقدرتها على قتل هذا الفيروس؛ هل الكحول أو ما يسمى اصطلاحاً على العلامة التجارية «سبيرتو»، كاف لقتل هذا الفيروس وغيره حين يوجد على البيدين والأسطح؟ لتكون معقمة ومطهرة بأي نسبة تركّز يجب أن تبلغ نسبة المواد الفاعلة في هذه المنتجات؟ هل المادة الهلامية فعالة؟ هل المواد المائية التي تستعمل للرش هي الأكثر فعالية؟ هل المواد المستوردة أم المواد المنتجة محلياً؟

50 مليون دولار حجم سوق مواد التعقيم والتطهير فيه كورونا لكنه ازداد كثيرا بعد انتشار الوباء في بيئات ومدراء الطلب الاستهلاكي على المطهرات المستعملة للشرة 40 مره

بسبب التوعية الناشئة حول استعمال هذه المنتجات للوقاية من الفيروسات والأمراض. ما يعنيه فياض هو أن نمط استهلاك مواد التعقيم والتطهير سيزداد بعد اعتياد الناس على استعمال هذه المنتجات كأدوات وقاية من الأمراض، سواء فيروس كورونا أو غيره. فالأزمة الحالية الناشئة عن انتشار «كورونا» وخروجه عن السيطرة في غالبية البلدان التي انتقل إليها، ستؤدي إلى تغيير في سلوك المجتمعات وأنماط استهلاكها. ستبقى المخاوف من انتشار الفيروسات والبكتيريا قائمة وتحفز الناس على استهلاك منتجات التعقيم والتطهير. هذا المسار تكرر سابقاً مع تفشي إنفلونزا الخنازير (H1N1) وانفلونزا الطيور، وقبلها مع انتشار النسخة الأولى من كورونا «سارس»...

ولعلّ جديدة انتشار فيروس «كورونا» والهلع الذي تسبب به في العالم، كان سبباً لإبعاد الخلفيات التجارية عن الواجهة الفعلية للطلب والاستهلاك. فمن اللافت ألا يجادل أحد اليوم في الارتفاع المفاجئ والكبير في أسعار منتجات مواد التطهير والتعقيم. مستوى جدية الوباء والخوف منه وسط غياب التوعية، تعكس محدودية النقاشات بشأن فاعلية المنتجات المخوافة في السوق وقدرتها على قتل هذا الفيروس؛ هل الكحول أو ما يسمى اصطلاحاً على العلامة التجارية «سبيرتو»، كاف لقتل هذا الفيروس وغيره حين يوجد على البيدين والأسطح؟ لتكون معقمة ومطهرة بأي نسبة تركّز يجب أن تبلغ نسبة المواد الفاعلة في هذه المنتجات؟ هل المادة الهلامية فعالة؟ هل المواد المائية التي تستعمل للرش هي الأكثر فعالية؟ هل المواد المستوردة أم المواد المنتجة محلياً؟

## من يحسم اللبنانيين

اي~ المطهرات والمعقمات المعروضة للبيع في السوق المحلية هي قادرة فعلاً على قتل فيروس كورونا؟

# خسائر



قبل الإغلاق الكامل للمعابر

## 67 رحلة



## 11,000 راكب



## \$90,000 يومياً



## 63 إلى 113 مليار \$

الخسائر المتوقعة لشركات الطيران العالمية

لتنافس بطرق ملائمة مع المنتجات المصنعة لدى الكبار ومع المنتجات المستوردة.

## تنافس ب«السلامة العامة»

إذا، التنافس التجاري في السوق اليوم بات مرتبطاً باستغلال مسألة السلامة العامة، وبالمواصفات والغريب أن المنافسة لا تقع بين مستوردين ومصانع محلية، بل بين مصانع كبرى تدعي أنها تتعرض لمنافسة غير مشروعة من مصانع غير مرخصة، فيما تشير هذه المصانع إلى أن المنتجات المستوردة من أوروبا وأميركا هي مطابقة للمواصفات وقادرة على قتل الفيروس. ربما يعود السبب لكون قيمة سوق مستورادات المطهرات 8 ملايين دولار في 2019، وأنه ليست هناك قدرة كبيرة على باختصار، هذا النموذج القاتل لكل عمليات الإنتاج، والمغذي لكل نشاطات الربح، دفع الصناعة إلى التدهور يوماً بعد يوم. المصانع الكبيرة نجت منه عبر استعارة أدوات ربحية ضمن نشاطاتها الصناعية، فاستدانت الأموال من الخارج ويوظفتها في الداخل بأسعار فائدة أعلى لدعم النشاط الصناعي وتوسيع نطاق التركيز في منتجاتها، أو استدانت الأموال المدعومة من مصرف لبنان وأعدادت توظيفها بفوائد أعلى لدى المصارف. كذلك، واظبت هذه المصانع على الاستفادة من النفوذ المتاح لها للمنافسة مع المنتجات المستوردة، واستغلّت هشاشة النموذج الذي أبقى نسب التركيز السوقية مرتفعة من دون فتح المنافسة لرفع أسعارها.

في المقابل، فإن إيرادات المصانع الصغيرة لم تكن كافية لتغطية كلفة استخراج أو شراء الأرض وتسييد كلفة الطاقة والعمالة، وهي لم تكن قادرة على الاستفادة من التمويل الرخيص عبر أدوات النفوذ السياسية، وليست قادرة على المنافسة مع الخارج، ما سهّل عملياً، إعدامها أو تحويلها إلى مصانع غير نظامية تعمل «تحت الدرع»، وهذا أيضاً شكّل دافعاً لها

# حتى تنتهي السوق السوداء ويوحّد سعر الليرة؟

## ماهر حسين

يعتبر فقدان الثقة أكبر خطر على النظام المالي عموماً والأكثر خطورة على الشانين الاقتصادي والاجتماعي - المعيشي. فعندما تنهار الثقة بين شركاء الإنتاج والمصارف بسبب فقدان العملة الصعبة «الدولار» ويفقد المواطنون ثقتهم بقدرة المصارف على تلبية الطلب على الدولار، وتعجز الدولة ممثلةً بمصرفها المركزي عن التدخل في السوق للحفاظ على السعر، يدبّ الذعر وتُترك العملة الوطنية لتلاقي مصيرها في السوق السوداء.. تتراجع قيمتها وسط جفاف السوق من الدولارات، ثم تبدأ السوق الموازية لدى المصارف بالتحكم بعملية التسعير. سرعان ما ترتفع أسعار السلع وينعكس ذلك سلباً على مداخيل القويين في لبنان في ظل انكفاء الدولة عن السيطرة على الوضع واستعادة التحكم بالسعر. وإذا حاولت الدولة تخفيف انهيار سعر الليرة بقرارات إدارية كما فعل مصرف لبنان عندما ألزمت المصارف بصرف الدولار على سعر 2000 ليرة، عندها تنشط السوق الموازية الريفية أو السوق السوداء التي تتشكل من صرافين يعملون في الخفاء وأفراد يتبادلون العملات وشركات القطاع الخاص التي تضارب على الأسعار أيضاً.

الأسباب التي قد تؤدي إلى نشوء سوق سوداء للدولار في بلد ما هي على النحو الآتي: - سعر صرف العملة المحلية مثبت من قبل الدولة بشكل غير واقعي. - محدودية الاحتياطات بالعملات الأجنبية إلى جانب معدل مرتفع للتضخم الأسعار. - قيود على حركة العملات الأجنبية ما يؤدي إلى صعوبة توافر العملات بين الأفراد والشركات. - فقدان ثقة المواطن بقيمة العملة الوطنية. كل هذه العوامل حاضرة في لبنان، ما جعل نشوء السوق السوداء أمراً حتمياً. هذا بالفعل ما حصل خلال الأشهر الخمسة الأخيرة بنتيجة بنية عمل النموذج الاقتصادي اللبناني وتراكم الأزمات فيه. وفيما كان الدين العام يتراكم، وتتآكل احتياطات مصرف لبنان بالدولار، ولدت سوق موازية لسعر الصرف. سوق المصارفين بمعنى آخر لم يعد سعر صرف الدولار مقبولاً لليرة ثابتاً وبدأ يتجاوز الحدود التي رسمها مصرف لبنان له. في البداية تجاوز سعر 1515 ليرة لكل دولار، ثم بلغ في الفترة الأخيرة 2700 ليرة مقابل الدولار. المضاربة على الليرة بدأت تصعب معملين لهما فقط «السبيرتو» فعلاً يومياً في الحياة العامة. مصرف لبنان كان يغض النظر عن هذه المضاربات لأشهر وسط تأويلات لأهدافه: هل يريد تكريس سعر جديد في السوق الموازية قبل إعلان خفض قيمة الليرة بشكل رسمي؟ أي سعر يستهدف؟

لاحقاً، وبهدف تخفيف وقع انهيار سعر الصرف، عمد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة إلى الطلب من المصارف الالتزام بسعر لا يتجاوز 2000 ليرة مقابل الدولار. التزام المصارف كان لفترة أيام بسيطة امتنعوا خلالها عن عرض الدولار للبيع واستمروا بشراثة بسعر لا يتجاوز 2000 ليرة. الضغوط ازدادت بعد إعلان الحكومة إعادة هيكلة الدين وتعليق سداد سندات اليوروبوندين. عندها أصدر مصرف لبنان تعميماً يحذّر فيه السعر المقبول تداوله من قبل المصارف بنسبة 30% فوق السعر الرسمي كحد أقصى. أي 2000 ليرة سعر الدولار الواحد. المصارفون أعادوا الكرة وامتنعوا عن عرض الدولار للبيع فيما أعلنت السوق السوداء بشكل غير اعتيادي ليصبح السعر بين 2450 ليرة و2700 ليرة.

المفارقة أن السوق الأساسية للدولار في المصارف أصبحت حركتها شبه معدومة. غالبية التعاملات تحولت إلى السوق السوداء التي تتحكم بالسعر الجميع في الهلع من «كورونا».

بشكل غير واقعي. - محدودية الاحتياطات بالعملات الأجنبية إلى جانب معدل مرتفع للتضخم الأسعار. - قيود على حركة العملات الأجنبية ما يؤدي إلى صعوبة توافر العملات بين الأفراد والشركات. - فقدان ثقة المواطن بقيمة العملة الوطنية. كل هذه العوامل حاضرة في لبنان، ما جعل نشوء السوق السوداء أمراً حتمياً. هذا بالفعل ما حصل خلال الأشهر الخمسة الأخيرة بنتيجة بنية عمل النموذج الاقتصادي اللبناني وتراكم الأزمات فيه. وفيما كان الدين العام يتراكم، وتتآكل احتياطات مصرف لبنان بالدولار، ولدت سوق موازية لسعر الصرف. سوق المصارفين بمعنى آخر لم يعد سعر صرف الدولار مقبولاً لليرة ثابتاً وبدأ يتجاوز الحدود التي رسمها مصرف لبنان له. في البداية تجاوز سعر 1515 ليرة لكل دولار، ثم بلغ في الفترة الأخيرة 2700 ليرة مقابل الدولار. المضاربة على الليرة بدأت تصعب معملين لهما فقط «السبيرتو» فعلاً يومياً في الحياة العامة. مصرف لبنان كان يغض النظر عن هذه المضاربات لأشهر وسط تأويلات لأهدافه: هل يريد تكريس سعر جديد في السوق الموازية قبل إعلان خفض قيمة الليرة بشكل رسمي؟ أي سعر يستهدف؟

لاحقاً، وبهدف تخفيف وقع انهيار سعر الصرف، عمد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة إلى الطلب من المصارف الالتزام بسعر لا يتجاوز 2000 ليرة مقابل الدولار. التزام المصارف كان لفترة أيام بسيطة امتنعوا خلالها عن عرض الدولار للبيع واستمروا بشراثة بسعر لا يتجاوز 2000 ليرة. الضغوط ازدادت بعد إعلان الحكومة إعادة هيكلة الدين وتعليق سداد سندات اليوروبوندين. عندها أصدر مصرف لبنان تعميماً يحذّر فيه السعر المقبول تداوله من قبل المصارف بنسبة 30% فوق السعر الرسمي كحد أقصى. أي 2000 ليرة سعر الدولار الواحد. المصارفون أعادوا الكرة وامتنعوا عن عرض الدولار للبيع فيما أعلنت السوق السوداء بشكل غير اعتيادي ليصبح السعر بين 2450 ليرة و2700 ليرة.

المفارقة أن السوق الأساسية للدولار في المصارف أصبحت حركتها شبه معدومة. غالبية التعاملات تحولت إلى السوق السوداء التي تتحكم بالسعر الجميع في الهلع من «كورونا».

احتاجت تركيا إلى 9 سنوات من 1980 إلى التخليص التدريجي المبرمج من سعر الصرف الرسمي حتى وصلت إلى توحيد سعر الصرف

رسمي ثابت. هناك مثال آخر في تركيا التي كانت تضع ضوابط واسعة على حركة العملة الصعبة وعلى الاستيراد. احتاجت تركيا إلى تسع سنوات من عام 1980 إلى عام 1989 للتخلص التدريجي المبرمج من سعر الصرف الرسمي، حتى وصلت في آخر المراحل لتوحيد سعر الصرف وتحرير الاستيراد.

بالنسبة إلى لبنان، فمن الأجدى عدم تعويم سعر الصرف مرّة واحدة. بل على الدولة أن تفرض ضوابط على الاستيراد أولاً، حتى يكون الاستيراد مدروساً بحسب حاجة السوق كما ونوعاً. بعد ذلك يبدأ تحضير البرنامج المدرس الطويل الأمد لتعويم سعر الصرف تدريجياً مع تطبيق سياسات اقتصادية يمكنها تقوية العملة المحلية (من خلال دعم الإنتاج) بالإضافة إلى وضع سياسات مالية ونقدية ملائمة. حينها سيتلاقى السعران عند سعر واحد موحد بصورة تلقائية.



انجك بوليعات - المكسيك



مقال

# مخاطر الانجرار إلى العنف

الأحمد سلامة

«حرب أهلية، وفودها قاتلة»  
مقولة في واليات الجنوب المبركة  
لتوصيف الحرب الأهلية المبركة

يضيف أنه لغاية مطلع العقد الثاني من القرن التاسع عشر لم يتبلور هذا التوجّه الاجتماعي في الحلبة السياسية داخل هذه الولايات، إلا أن ممارسة اقتناء العبيد في هذه الولايات بدأت تنخفض تدريجاً منذ ما قبل الاستقلال. كذلك أدى اختراع «المحلاج» إلى خفض تكلفة زراعة القطن بشكل كبير، ما جعلها الزراعة الأكثر ربحية في الجنوب، ولا سيما بعد ضمور زراعة التبغ بسبب تدهور وضع التربة. وفيما كانت ولايات الجنوب الشرقي تسنّان بزراعة التبغ، على المدى البعيد، وليس القرار الذي اتخذته الحكومة يوم السبت الماضي، بالتوقف عن دفع استحقاقات سندات «اليوروبوندين»، إلا أولها. وكما أوضح رئيس الحكومة حسان دياب، في كلمته المتفجرة، فإن هذا القرار يستتبع البحث في النموذج الاقتصادي اللبناني، واليات العبور نحو نموذج آخر. انطلاقاً من ذلك، نكف أمام يوم مصري، بشكل فيه التوقف عن سداد مقررًا مفصلاً في تاريخ الكيان اللبناني قد ينقل البلاد من نموذج نسّج الطبقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كما نعرفها اليوم، إلى نموذج يُعيد تشكيلها.

في دراسة النماذج الاقتصادية وجدواها، من المفيد النظر إلى ما هو أبعد من الموازين المالية والنقدية على الاقتصاد، واخذ التبعات الاجتماعية والسياسية في الاعتبار. من أوضح الحالات التاريخية عن دور الاقتصاد في تشكيل المجتمعات والتحكّم بمسارات تقدّمها وتطورها هي الحرب الأهلية الأميركية والسياس اشتعالها. نيرانها شكّلت إطار الولايات المتحدة الحديثة وجعلتها الأولى اقتصادياً في نهاية القرن التاسع عشر، بحسب جيمس مكفيرسون في مقالته البحثية بعنوان «من الحرب، أمة جديدة»، ويشير أيضاً في كتابه «البلاء العظيم» وجهات نظر حول الحرب الأهلية، إلى أن المؤرخين يقدّمون حول هذه الحرب (1861 - 1865) عدّة فرق، أهمّها اثنان: الأول يرى أن الأسباب الرئيسية للحرب تتمحور حول التقيّة القميّة بين مجتمع شمالي يرى في الحرية قيمة مطلقة يضمها الدستور الأميركي، وآخر جنوبي يرى أن الحرية مشروطة بانتماء عرقي. بينما الفرقي الثاني، ورائده تشارلز بيرد، يرى أن الحرب سببها صراع بين نموذجين اقتصاديين ينسج اجتماعي مختلف بين الشمال والجنوب، أي بين الصناعة والزراعة التي تعتمد على العبيد، يغلب على المخيم العامّة، الأميركية وغيرها، اعتبار أن الحرب اندلعت بسبب الفروقات القميّة بين الشمال والجنوب الأميركيّين.

## زراعة VS صناعة

يسهل تصوّر «الفروقات القميّة» على أنها السبب الرئيسي للحرب بعدما بدأت الولايات الشماليّة تتخلّى عن العبوديّة منذ ما قبل الاستقلال بدعم من البروتستانتين الطهارين والوجود المؤثر لطائفة «الكويكرز» في هذه الولايات، كما يوضح شين ماونجوي في كتابه «الحرب الأهلية: أمة منقسمة».

منافسة بين ولايات تشزّع العبوديّة وولايات ربحية في الجنوب، ولا يعني هذا التوجّه الاجتماعي في الحلبة السياسية داخل هذه الممارسات، فبرز خوف شمالي من أن ينتقل النقل السياسي في الاتحاد المصلحة الجنوب. اقترحت الولايات الشماليّة قبول انضمامها إلى الاتحاد كولاية تشزّع العبودية بشرط الامتناع عن استخدام عبيد جدد ويهدف تحويلها تدريجاً إلى ولاية تمنع العبودية، لكن الجنوبيين رفضوا الاقتراح فاستخدمت الولايات الشماليّة قدرتها التعطيلية في انضمام الجنوب الغربي وتكرّس نظام المزارع المرتكزة إلى العبيد بنقافة الاقتناء بتسوية تحدّد خط عرض 36° 30 كحدّ فاصل بين الولايات التي تسمح

## على الطبقات المتوسطة والفقيرة ان تدعم تغيير النموذج الذي ينصفها ويعيد ترميم الاقتصاد المنتج ويعيد تشكيل انماط الاستهلاك بما يتناسب مع القدرات الإنتاجية المحلية

بالعبودية وتلك التي تمنعها. لم تصمد هذه التسوية طويلاً أمام التوسع المطرد غرباً وضُمّ مجموعة أقاليم تشزّع العبودية مثل تكساس وفلوريدا ولويزيانا وأركنساس، فضلاً عن أن الجنوبيين استشفوا فرصة تحويل أقاليم جديدة في الجنوب الغربي إلى ولايات تعمل بشكل أهلية، وأصبح سكانها أكثر محافظة، ويات يمكن التمييز بين واضح بين أسلوب حياة الشمال والجنوب. ويسبب ماونجوي، فإنه مع ازدياد الصناعات، باشرت الدولة الفيدرالية برفض السياسات الحمائية عبر الرسوم الجمركية على البضائع المصنّعة المستوردة من أوروبا ما أزعج سكان الولايات الجنوبية غير الصناعية إذ كانوا يدفعون ثمن استهلاكهم لهذه البضائع مضافاً في المقابل كان سكان الولايات الشماليّة يستهلكون ما تنتجها مصانع ولاياتهم ومثلوا الولايات الجنوبية في المجلسين التشريعيين، اتفقوا صنّاعى الشمال من خلال القول إنهم يتمولّون عبر فاتورة استهلاك الولايات الجنوبية.

## الصراع على التوازن

سريعاً انتقلت عدوى الفصل بين الشمال والجنوب إلى الحياة السياسية. بلق كينيث ستامب في كتابه «أمة على حافة الهاوية»، إلى أن الطرفين باتا يملكان قدرة التعطيل في وجه الآخر، وصار التوازن بينهما سيّد الحياة والتشويخ هذه التركيبة خلفات حول إنفاق الأموال الفيدرالية على مشاريع خطوط سكك الحديد والتعريف التي دعمها الشمال مقابل ادعاء الجنوب بأن الأموال الفيدرالية تصبّ في مصلحة الشمال حصراً. ثم تطوّر الأمر إلى تهديد جنوبي بالانفصال ومطالبة بعدم شرعية فرض السلطات الفيدرالية للقوانين الفيدرالية على الولايات. وفي 20 كانون الأول 1860 بعد أسابيع على انتخاب أبراهام لينكولن الجمهوري

رئيساً أعلنت سلطات ولاية كارولينا الجنوبية شروعها بالانفصال عن الاتحاد، وانفجرت الحرب الأهلية الأميركية التي نشأ على أنقاضها أسلوب حياة وهمياً. بجساسة، هذا المسعى قد تكون نهايته العنف الذي سيستهلك الفقراء، بينما سيقف الذين راكمو ثروتهم من نموذج فات مع أول إشارة للاضطراب. فلتنك ثروتهم وقود الحل. لا أرواح الفقراء في دوامات عنف يريدونها للدفاع حتى الرمي الأخير عن مكتسياتها.

## انقسام اللبناني في لبنان انهار النموذج الاقتصادي القائم منذ 1992 وياتت خيرات الاطراف المختلفة واضحة وسط انقسام حاد بين من يريد احياء النموذج المنهار وبين من يظن أن اللحظة مناسبة للانتقال إلى نموذج جديد. اصحاب الخيار الأول عبروا عن انفسهم بشكل واضح في الاسبوع الماضي عبر هجمات استباقية على قرار التوقف عن السداد، أو ممارسة الاعيد مالية عبر بيع السندات إلى جهات اجنبية والتلاعب بسعر صرف الليرة في الأسواق الموازية. في المقابل، هناك فريق ثان يبدو أقل تماسكاً ورويته غير واضحة وأطرافه منقسمة بين بعضها البعض إنما جمعها اتفاق على أن النموذج السابق قد مات ولا مجال لإحيائه إلا عبر الإرتهاج لصندوق النقد الدولي. في ظلّ رفض واضح وعلني من هذا الفريق لشروط صندوق النقد إلى أصبح الخيار الوحيد العبور نحو نموذج جديد.

لكن من الفريقين مواضع قوّته، سواء داخل مؤسسات الدولة الاقتصادية والمهيمّة وخارجها في الشارع. الأحداث الأخيرة من التلاعب بسندات اليوروبوندين وسعر الصرف مقابل قرار المذعي العام الماليّ الحجز على أصول المصارف، ليست سوى دليل على قدرة كل فريق. وهي ليست كل أدوات القوّة التي يمكنها السجوء إليها، خصوصاً أن القرارات تُعدّ مصيرية بالنسبة إليها. في ظلّ هذا التشتّت في المواقف قد تتحوّل البيات العمل السياسي نحو العنف. لكن أي نوع من العنف وأي أدوات وأي ساحات، ثمة أسئلة كثيرة يمكن استجوابها من نسج اجتماعي - سياسي طبقاته ترتبط بين القاعدة والراس وفق عوامل جغرافية ودينية ومصالح مالية وحتى وفق بنى تنظيمية عسكرية. نحن نكف اليوم أمام بيئة متفجرة والصراع على قرارات ستحدّد الشكل الاقتصادي والاجتماعي للبلاد لعقود آتية. من المهمّ ألاّ يقدم الفقراء أنفسهم وقوداً في خدمة أغنياء استفادوا من مقرّراتهم على مدى العقود الثلاثة الماضية.

في هذا اليوم التاريخي، يوم التوقف عن السداد، على الطبقات المتوسطة والفقيرة أن تدعم تغيير النموذج الذي ينصفها ويعيد ترميم الاقتصاد المنتج ويعيد تشكيل انماط الاستهلاك بما يتناسب مع القدرات الإنتاجية المحلية. لا يجب الغرق

## قراءات



انج روليفان - المكسيك

# عن الاتحاد العمالي العام الجاثم على كورنيش النهر العمال عراة في مواجهة الأزمة

## رضا شاهين

لم يشهد لبنان أزمة مالية ونقدية وسياسية كالتى يشهدها اليوم، أضفي إليها أخيراً وباء كورونا. اطاحت هذه الأزمة الوف الوظائف في العديد من القطاعات، من السياحة إلى التجارة والصناعة والخدمات. كذلك طاولت القطاع المصرفي الذي كان يزعم أصحابه أنه ركيزة لبنان الاقتصادية. ونظراً إلى السياسات الحكومية الحالية والسابقة التي تضع ضمن أولوياتها حماية المصارف والنموذج الاقتصادي القائم منذ ما قبل استقلال لبنان، والموزع ولو بنسبة مختلفة حصصاً

وخصوصاً الاتحاد العمالي العام، وصولاً إلى الإقاء القبض على قرار الاتحاد بكل معنى الكلمة. فايروس تفريح النقابات والاتحادات النقابية سبق فايروس كورونا بسنوات. عدواه انتشرت بين النقابات العمالية ليصبح عددها 600 نقابة بدلاً من 200 نقابة. كذلك ازداد عدد الاتحادات المهنية أو الجهوية أو العامة من 21 اتحاداً إلى 52 اتحاداً. كل ذلك من دون وجود حاجة نقابية. كان الهدف زيادة عدد الأصوات في المجلس التنفيذي للاتحاد والإمسك بقراره. وبالفعل هذا ما حصل لاحقاً.

وفيما كان الراس النقابي يتضخّم، كان الهيكل النقابي يشهد ضموراً متتالياً. من أبرز الأسباب انخفاض عدد العمال والموظفين في القطاع الخاص، وتشريع أسوأ الهجرة على نطاق واسع في صفوف الشباب ومتخرّجي الجامعات والمعاهد. وبحسب الدراسات الموثقة، فإن معدل الانتساب (العضوية) إلى النقابات والاتحادات التي يتشكّل منها الاتحاد العام كانت ملقومة بأعداد المنسبين إلى النقابات المنضوية ضمن اتحادي المصالح المستقلة والمصالح العامة والخاصة. العضوية في هذه النقابات هي شبه الزامية، إذ يفرض على المستخدمين، بالتواطؤ مع الإدارات الرسمية، تشديد الاشتراكات الشهرية من رواتبهم بشكل الي، على أن يتم تحويلها إلى صندوق النقابة، ثم يتم تسليم الموظفين بطاقة النقابة من دون طلب انتساب. هذا الأمر يفرض عدم مشاركة هذه النقابات في التحركات العامة واقتصار تحركاتها على مطالب فتوية خاصة.

بهذه الطريقة، أي من خلال تفريح النقابات والاتحادات وحشر المنتسبين فيها، بسطت أحزاب السلطة سيطرتها عليها، إلا أن الأمر كان يتطلب أيضاً توزيعاً للادوار وتقاسماً للنفوذ. ورغم كل الاتي: «إننا إزاء لا اتحاد ولا عمالي ولا عام»، لذا فإن السؤال عن موقف الاتحاد ودوره بقودنا مباشرة نحو سؤال آخر: لماذا هذا الانخفاء «الطوعي» لقيادة الاتحاد عن القيام بآيسط واجباتها في الدفاع عنمن يفترض أنها تمثّلهم، بل كما تدّعي أنها الأكثر تمثيلاً لهم؟ ليس ممكناً تحديد دور الاتحاد العمالي العام في الوضع الحالي من دون العودة إلى نشأته السياسية في ظل «دولة الطائف». ففي الستينيات والسيبعينيات وصولاً إلى الحرب الأهلية، كان لدى الاتحاد وقيادته هامشاً في التحزّب دفاعاً عن قضايا العمال، إلا أن هذا الهامش بدأ يتهاوى بعد نهاية الحرب الأهلية، إلى أن سقط كخاطه خلال فترة وجيزة. كانت هناك خطة مدروسة ومحكمة للقضاء على هذا الهامش في إطار خطة للسيطرة على مفاصل السلطة. ومع بدء العمل باتفاق الطائف، سلّمت وزارة العمل لوزراء غالبيتهم من لاون واحد، وبرعاية رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري، لتنفيذ مهمة واحدة: تشتيت المنظمات النقابية وتهميشها،

## ما طبّق على الإتحاد طبّق على هيئة التنسيق، فاستبدل حنا غريب بممك لحركة امل، واستبدل أيضاً رئيس نقابة معلمي المدارس الخاصة بممك للتيار الوطني الحر

وربوعاً بين الطوائف والمذاهب وزعامتها، فإن غالبية اللبنانيين يخشون أن تحدر هذه الأزمة إلى هوة لا قدر لها، فيما يزداد انعدام ثقتهم بالطبقة السياسية - المالية الحاكمة، وهو ما تجلّى في 17 تشرين الأول الماضي وبنذر بتصاعد التحركات الشعبية، وربما قد تأخذ اشكالاً عنف أو مسبوقه مع تعاطف انعكاسات الاضرار على معظم الفئات الشعبية.

في ظل كل هذه التطوّرات، ما هو موقف الإتحاد العمالي العام ودوره في هذا الوضع؟ من المفيد استعادة تعليق لرسام الكاريكاتور الراحل ليار صادق. على أحد رسومه في عام 1996 كتب التالي: «إننا إزاء لا اتحاد ولا عمالي ولا عام»، لذا فإن السؤال عن موقف الاتحاد ودوره بقودنا مباشرة نحو سؤال آخر: لماذا هذا الانخفاء «الطوعي» لقيادة الاتحاد عن القيام بآيسط واجباتها في الدفاع عنمن يفترض أنها تمثّلهم، بل كما تدّعي أنها الأكثر تمثيلاً لهم؟ ليس ممكناً تحديد دور الاتحاد العمالي العام في الوضع الحالي من دون العودة إلى نشأته السياسية في ظل «دولة الطائف». ففي الستينيات والسيبعينيات وصولاً إلى الحرب الأهلية، كان لدى الاتحاد وقيادته هامشاً في التحزّب دفاعاً عن قضايا العمال، إلا أن هذا الهامش بدأ يتهاوى بعد نهاية الحرب الأهلية، إلى أن سقط كخاطه خلال فترة وجيزة. كانت هناك خطة مدروسة ومحكمة للقضاء على هذا الهامش في إطار خطة للسيطرة على مفاصل السلطة. ومع بدء العمل باتفاق الطائف، سلّمت وزارة العمل لوزراء غالبيتهم من لاون واحد، وبرعاية رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري، لتنفيذ مهمة واحدة: تشتيت المنظمات النقابية وتهميشها،

ديمقراطية وفي الإتحاد، بل تعطلت هيئاته وألغى دور مجلس مندوبين، رغم هامشيته، وأخزل دور المجلس التنفيذي بهيئة المكتب حصراً، كما اختزلت الهيئة برئيسها الذي اختزل بدوره قرار المكتب العمالي، حتى بات تعيين رئيس الإتحاد وأعضاء اللجنة بيهيئة المكتب حصراً، كما فيه. يتطرق هذا الأمر على تعيين بشارة الأسمر ثم تكليف حسن فقيه بالرئاسة.

وبالطريقة نفسها، تمت تسمية مندوبي الإتحاد العمالي في مجلس إدارة الضمان الاجتماعي (يقب ليهيات العمالية الأكثر تمثيلاً بعشرة أعضاء في مجلس الإدارة)، وفي مجالس العمل التحكيمية ومختلف الهيئات الثلاثية التمثيل التي يشارك فيها الإتحاد. وينتج عنها مصالح مادية (بدلات الحضور في الجلسات)، كما ينطبق ذلك على المشاركة في المؤتمرات الدولية والعربية، وهي النشاط الوحيد الذي يؤم به الإتحاد.

إن ما ينطبق على الإتحاد أو ما طبّق عليه أو ما أطبق عليه، تمّد في السنوات الأخيرة إلى هيئة التنسيق النقابية، فأزيع منها حنا غريب، واستبدل بممثل لحركة امل، كما استبدل رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة بممثل عن الإتحاد العمالي، ونقاسم باقي الأحزاب عضوية الهيئات القيادية، ليعطل دورها كلياً. كما هو واقع الإتحاد العمالي العام.

إن ما جرى منذ ما بعد اتفاق الطائف كان عملية «تعريب» للحركة النقابية العمالية وغير العمالية، بل عملية «سورنة» لها بهدف تحويلها إلى أدوات للسيطرة وأبواق لها مقابل مساعدات من الدولة لبعض فئاتها وامتيازات لقياداتها. لكن في النتيجة، إن قيادة الإتحاد العمالي العام، وقيادات هيئة التنسيق النقابية، وقيادات نقابات المهين الحرة، باستثناء بعض الطفرات المهمة التي شهدتها أخيراً، لن تخلي مكانها بسهولة وستقاتل بشراسة مع مجموعة مكفولة بانضمامها للمكتب العمالية لأحزاب السلطة. هكذا التقى الحزب التقدمي الاشتراكي مع حركة امل وحزب الله والقوات اللبنانية والمردة والكتائب والمستقبل والخيار الوطني الحرّ والحزب السوري القومي الاجتماعي. خبطة تتشكّل منها قيادة للاتحاد العمالي العام على صورة الحكومات والمجالس التي حكمت البلاد منذ ما بعد الطائف. بنتيجتها أخدم صوت الإتحاد العمالي العام، وبعد أن أخدم صوت الإتحاد العام ويات أي تحرك له غب الطلب السياسي وليس المطلبي، لم يعد هناك انتخابات

## مقال

# الآفاق المسدودة الجزور الفكرية والسياسية للنيوليبرالية [7]

زياد حافظ \*

عرضنا في المقالات السابقة معالم النيوليبرالية وذكرنا أنه يعيها تناقضات أساسية في الفكر النظري كما في الممارسة. هذه التناقضات تفتح باب النقاش حول مصير النيوليبرالية بشكل عام، إن لم نقل مصير الليبرالية والرأس المالية بعد التطورات البنيوية السلبية للنتائج التي لحقت بها.

الفكرة الأساسية للنيوليبرالية هي الحرية. المصطلح الإنكليزي الذي استعمله المفكرون النيوليبراليون فون هايك على سبيل المثال هو (liberty) والترجمة له في اللسان العربي هو «الحرية» بمعنى أنها تعبر عن حالة المرء لفعل ما يشاء من دون قيد أو شرط. في المقابل، إن مصطلح (freedom) يأتي بمعنى «الحرية» لأنها متعددة. ولا يوجد ذلك التمييز في اللسان الفرنسي حيث «حرية» و«حريات» هي (liberté). ما يقصده فون هايك (1899-1992) هو أن يفعل المرء كما يشاء من دون قيد أو شرط لأن الحرية تطلق الطاقات الإبداعية التي تصنع التقدم. ولا يكتفّر فون هايك إلى النتائج لجهة نشوء اللامساواة في المجتمعات جزءاً من يستفيد من الحرية ويوظفها في نشاطاته. وهذه ثغرة قاتلة حيث النظام الليبرالي الذي يدافع عنه يأتي بسلطة وتسلط طبقة جديدة غير معنية بالحرية. فالعدالة الاجتماعية التي يتكلم عنها الديمقراطيون الاشتراكيون وفقاً لفون هايك ليست إلا وهماً من جملة الأوهام التي يروجونها. المستهلك الذي يختار مسحوقاً للغسيل من الرف لا يكتفّر إلى طبيعة وماهية إنتاج المسحوق وكيف وصل إلى ذلك الرف وما هي المكافآت التي تعود إلى العمال الذين ساهموا في الإنتاج أو رأس المال الموظف في ذلك الإنتاج. المهم عنده هو حرية الاختيار أولاً وأخيراً. كما ينتقد بشدة مفهوم الراتب أو الأجر العادل على قاعدة من يحدد عدالة «الراتب» أو «الأجر».

العدالة نسبية واستنسابية في آخر المطاف ولا يمكن أن تكون قاعدة يمكن البناء عليها. من هنا نفهم مقولة مارغريت تاتشر بأنه لا يوجد شيء اسمه مجتمع بل فقط مجموعات من الأفراد. التركيز على الفردية وحرية الفرد هو مرتكز النظام الرأسمالي كما نشأ في الغرب. كما نفهم مقولة ميلتون فريدمان بأن المسؤولية الاجتماعية الوحيدة التي تقع على المبادر أو صاحب المشروع هي فقط تحقيق الربح للمساهمين! فهي أنانية مطلقة بمرتبة معتقد يُعمل به وقاعدة للعمل السياسي! هذه هي الداروينية الاجتماعية التي تشترع تسلط القوي على الضعيف وهي من سمات النيوليبرالية. الكاتبة الروسية الأصل والمهاجرة إلى الولايات المتحدة إين راند (1905-1982) في روايتها «المنبع» و«تجاهل أطلس» نشرتهما في عامي 1943 و1957 وروجت لتلك الأفكار التي تدين بشكل قاس محاولات الدولة في السيطرة على المجتمع عبر القيود والقوانين التي تقيد الحرية.

هنا طبعاً توجد مفارقة كبيرة مع موروثنا التاريخي وخاصة الموروث القرآني حيث مصطلح «الحرية» غير موجود بشكل صريح بل فقط بشكل ضمني عبر التكليف والحاسبية. فلا يمكن مساءلة المرء ومحاسبته من دون أن تكون له إمكانية الاختيار الذي يفرض وجود الحرية فلا إكراه! في المقابل، إن القيمة الأساسية في القرآن الكريم هو العدل. العدل هو الذي يحكم بين الناس بغض النظر عن التفاوت الاقتصادي والاجتماعي والجسدي بينهم. كما أن العدل هو أساس الملك. في الغرب بشكل عام، وفي الفكر النيوليبرالي بشكل خاص، إن الحرية هي الأساس التي تساهم في تحقيق الغاية الكبرى وهي تراكم الثروة. المفكر الألماني ماكس فيبر (1864-1920) أعطى بعداً دينياً لعملية تراكم رأس المال في مؤلفه حول «الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية» (1905) وذلك عبر الإشارة إلى أن التراكم الرأسمالي هو سمة النجاح في العالم النيووي ومؤشر النجاة في العالم الآخر وفقاً للمفهوم البروتستنتي. هي محاولة كمحاولة فون هايك لنقض نظريات كارل ماركس والدفاع عن الرأسمالية. فون هايك يهزأ من مفهوم العدل عندما يشكك في الراتب العادل أو الأجر العادل، ويعتبر العدل استنساباً وأن التوافق بالأكثرية، وإن كانت مزمنة حول المفهوم، لا يعني أنه صحيح! الدولة هي التي تحدد في معظم الأحيان ما هو مقبول وما هو غير مقبول وهذا ما يرفضه النيوليبراليون. الدولة الصالحة هي التي لا تتدخل في شؤون الناس. لكن لم يفصحو ما هي المجالات التي يجب أن تكتفي الدولة بها بل يقدمون شعارات عامة كحماية الملكية واحترام القانون.

السوق الحر التي برهنت مراراً وتكراراً عن عجزها في مقاربة تلك الأزمات إن لم تكن هي مسؤولة عنها أصلاً. كما نتذكر كيف تدخلت الإدارة الأميركية عامي 2008 و2009 لحماية المصارف والمؤسسات المالية الكبرى من الإفلاس في أعقاب أزمة الرهونات، فضخت ما يوازي 700 مليار دولار في الأسواق وفي المؤسسات المستهدفة. أما اليوم فالتقلبات في الأسواق المالية الأميركية آتت إلى ضخ ما يوازي تريليون ونصف تريليون دولار في المؤسسات المالية لوقف التدهور في الأسعار ولحث المؤسسات على الاستثمار. من المبرك الحكم على نجاح تلك الخطوة لأنها تكرر لخطوة 2008 و2009 التي تجاهلت الأسباب الحقيقية لأزمة الرهونات وتجنبت معالجتها بشكل جذري. وكثماً من الذين يقولون دائماً، بأن الولايات المتحدة ومعها العالم الرأسمالي، لم يخرجوا من حالة الركود التي سببتها الأزمة آنذاك. إن أزمة 2020 هي الاستحقاق الفعلي لكل الثغرات في النظام القائم وسنقاربه في مقال منفصل. ولا بد من الإشارة إلى تدخل الإدارة الأميركية منذ يومين في السوق النفطية عبر تعهدها بشراء كميات كبيرة من النفط للاحتياط الاستراتيجي للولايات المتحدة من الشركات التي تكبدت خسائر كبيرة من جراء حرب الأسعار في سوق النفط والتي أشعلتها روسيا وتبنتها بلاد الحرمين. الخسائر المالية لإحدى الشركات تعدت الملياري دولار في يوم واحد من جراء



**في الفكر النيوليبرالي دور الدولة محصور في حماية الملكية الخاصة واحترام القانون وليس في معالجة الأزمات وتقديم الخدمات الاجتماعية**



انجك بوليفان -  
المكسيك

هبوط سعر البرميل وتأثيره على سعر أسهم الشركة النفطية والحبل على الجرار. أما في ألمانيا فقد قرّرت الحكومة تحرير ما يوازي 550 مليار يورو لإنعاش الاقتصاد الألماني المصاب بسبب تفشي الكورونا، وهنا أيضاً من المبرك التكهّن حول نجاح أو فشل تلك المبادرة التي قد تكون آتت متأخرة. فسياسات التقشف التي تبنتها مختلف الحكومات الغربية لم تكن إلا لتقليل دور الدولة في الحياة الاقتصادية وفقاً لتعاليم الفكر النيوليبرالي. وما هي الأزمات تهدد تماسك المجتمعات التي كانت تظن أنها بمنأى من تداعيات التقشف أو مبالغة في قدراتها على تدارك التداعيات.

أما على صعيد آخر، فسخرية الأمور هي قرارات الإدارة الأميركية بتفكيك أكبر عدد ممكن من المؤسسات الحكومية بحجة أن السوق كفيلة بمعالجة القضايا. ومن ضمن المؤسسات التي تمّ إضعافها بغية تفكيكها وحلها مركز وقاية ومكافحة الأوبئة وإذ تأتي كارثة فيروس كورونا لتعزّي عدم جهوزية أكبر دولة في العالم على مواجهة الوباء. القطاع الخاص في حقل الصحة ليس مؤهلاً لمواجهة الأوبئة. بل يرفض الخوض في التخطيط لهذه المواجهة لأنها مكلفة ولن تدرّ شيئاً من الأرباح. الصحة سلعة فردية بالنسبة إليهم ولا قيمة لها إلا بمقدار قدرة الدفع لحمايتها.

في الفكر النيوليبرالي دور الدولة محصور في حماية الملكية الخاصة واحترام القانون وليس في معالجة الأزمات وتقديم الخدمات الاجتماعية. هذه القاعدة الفكرية للخصخصة. التعليم والصحة من حصة القطاع الخاص وليس العام، وهناك دفع لجعل الأمن من حصة القطاع الخاص عبر الشركات الأمنية. لكن ليس هناك في ذلك الفكر من مقاربة لأزمات الكورونا أو الأزمة المالية التي تستدعي تدخل الدولة.

مع تنامي الدولة الأمنية في النظام النيوليبرالي هناك ميل واضح من قبل الطبقة الحاكمة النيوليبرالية إلى كبح الحريات العامة التي ينتج عنها المساواة والمحاسبة. نشهد تحولات في الدول الغربية النيوليبرالية نحو التوجّه للفكر الواحد عبر السيطرة على وسائل الإعلام وعلى وسائل التواصل الاجتماعي. وهذه الدول التي تحمل شعار الديمقراطية للعالم هي متحالفة مع الأنظمة التسلطية والديكتاتورية التي تسهل مصالحها. والتسلط لا يستقيم مع المطالبة بالتطبيق القسري للسوق ومع الحريات العامة. وهذا يُفقد النيوليبرالية شرعيتها ومصداقيتها. فعلى سبيل المثال عن التناقض، يقول الفكر النيوليبرالي في ما يتعلق بالقرار الصحي إن «الاختيار الشخصي» هو الأساس وبالتالي يجب التخلي عن الخدمات التي تقدمها الدولة بشكل مجاني أو كلفة رمزية وبين ضرورة دفع كلفة باهظة للشركات الخاصة التي تقدم تلك الخدمات. هكذا صارت «الحرية» مكلفة إلى درجة الحرمان من الخدمة الصحية للطبقات الفقيرة وحتى المتوسطة.

الفكر النيوليبرالي شجّع تحرير القطاع المالي من أي قيود وذلك بغية «الحفاظ على سلامة النظام المالي»، ما أدّى إلى التركيز الهائل الحاصل والمضاربات التي تفوق أي إمكانية للتسديد. الانهيار الحاصل في الأسواق المالية نتيجة للجنح والمراهنات غير المحسوبة قد يطيح بالنظام المالي القائم. أزمة 2008 قد تكون نزهة مقارنة مع ما سيحصل في حال استمرار الانهيار. كل ذلك حصل بسبب تفكيك القيود الناظمة والمقيدة للمضاربات المالية لتحقيق ثروات افتراضية وهمية بعيدة عن يقين الواقع الاقتصادي القائم.

في الممارسة أصبحت الدولة أداة للطبقة الحاكمة وحامية لها ولمصالحها وذلك على حساب المواطنين الذين ليسوا أكثر من وحدات استهلاكية فقط في نظر تلك الطبقة. كما أن الفكر النيوليبرالي الذي أصبح مرتبطاً بمصالح طبقة حاكمة تجاوز فكرة الوطنية والهوية الوطنية لمصلحة الأسواق وسيادتها. هنا بدت أزمة الفكر النيوليبرالي النخبوي بطبيعته في تناقض واضح بين الطبقة النخبوية وسائر مكونات المجتمع في الوطن. لذلك تشهد معظم الدول تمزجاً على الطبقة الحاكمة وسياساتها والصراع مستمر حتى أشعار آخر. هناك أمثلة عديدة تشير إلى أن آليات السوق ليست كافية، وحتى هي غير كفوءة لتصحيح الأوضاع ما يستدعي تدخل الدولة. العالم معقد ومركب ليكتفي بنظريات تبسيطية لا تعالج شيئاً بل قد تسهم في تفاقم الأمور. ما يحدث في العالم من أزمات طبيعية وغير طبيعية يكشف عورات الفكر النيوليبرالي ويشهر سقوط ذلك الفكر.

\*كاتب اقتصادي سياسي والأمين العام  
السابق للمؤتمر القومي العربي